بحث عن:

"فاعلية الاستراتيجية الاقتصادية في دعم السياحة البيئية للشُعب المرجانية"

The effectiveness of the economic strategy in "supporting eco-tourism for coral reefs"

مقدم من:

أ.م.د/ نشأت ادوارد ناشد

استاذ الاقتصاد المساعد بمعهد العبور العالي للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات

Dr.nashaat@oi.edu.eg

tel./ 01003986704

الملخص:

تعد السياحة البيئية للشعب المرجانية من أهم القطاعات الاقتصادية في العديد من الدول حول العالم، وتلعب دوراً حيوياً في تنمية الاقتصاد المحلي، شهدت هذه الصناعة تطوراً كبيراً نتيجة للاستثمار في الدول التي تهدف إلى دعم وتعزيز السياحة البيئية للشعب المرجانية. وتوجد الشعاب المرجانية في مناطق مختلفة حول العالم، ومصر من الدول التي بها هذا النوع في البحر الاحمر، مما يجعلها وجهة مثالية للسياح الذين يرغبون في استكشاف الطبيعة البحرية التي تعد من أهم مصادر الدخل إذ تساهم في توفير فرص العمل للسكان المحليين وزيادة الإيرادات السياحية..

الشعاب المرجانية تواجه تحديات كبيرة تهدد استمراريتها وتؤثر بشدة على البيئة والحياة البحرية فيها. وبالتالي، تصبح ضرورة وضع استراتيجية اقتصادية لدعم السياحة البيئية للشعب المرجانية وتشجيع السياحة البيئية فيها. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى توفير إطار قانوني وتشريعي ومالي يدعم التنمية المستدامة للشعاب المرجانية وتعزيز جهود حمايتها كتنظيم الصيد والغوص والنزهة البحرية واستخدام الموارد البحرية بشكل مستدام.

ويمكن تحقيق هذا من خلال توفير المنشآت السياحية البيئية الملائمة للسائحين، مثل الفنادق ومراكز الغوص ووسائل النقل البحرية. وعلاوة على ذلك، يمكن تحسين خدمات السياحة البيئية وتقديم برامج تعليمية ووعي بيئي للعاملين في هذا القطاع بالتعاون بين الدول المهتمة ولا سيما في ظل التكنولوجيا المتقدمة

كلمات مفتاحية: (سياحة – اقتصاد – بيئة – شعب مرجانية – استراتيجية)

Abstract:

Coral reef ecotourism is one of the most important economic sectors in many countries around the world, and it plays a vital role in developing the local economy. This industry has witnessed great development because of investment in countries that aim to support and promote ecotourism for coral reefs. Coral reefs are found in different regions around the world, and Egypt is one of the countries that have this type in the Red Sea, which makes it an ideal destination for tourists who want to explore the marine nature, which is one of the most important sources of income as it contributes to providing job opportunities for the local population and increasing tourism revenues.

Coral reefs face great challenges that threaten their continuity and severely affect the environment and marine life in them. Thus, it becomes necessary to develop an economic strategy to support ecotourism for coral reefs and encourage ecotourism in them. This strategy aims to provide a legal, legislative, and financial framework that supports the sustainable development of coral reefs and to enhance efforts to protect them, such as regulating fishing, diving, and sea excursions, and using marine resources in a sustainable manner.

This can be achieved by providing eco-tourism facilities suitable for tourists, such as hotels, diving centres and marine transportation. Moreover, it is possible to improve ecotourism services and provide educational programs and environmental awareness for workers in this sector in cooperation between interested countries, especially in light of advanced technology.

مقدمة:

السياحة البيئية للشعب المرجانية من الأنشطة السياحية ذات الأهمية البيئية الكبيرة، حيث تساهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي البحري والمحيطات العالمية، وفي توفير فرص عمل للمجتمعات الساحلية وتحسين معيشتهم. وعليه فإن الاستراتيجية الاقتصادية الدولية يمكن أن تسهم في دعم هذا النوع من السياحة وتحقيق الاستدامة البيئية.

الاســـتراتيجية الاقتصـــادية الدولية من الأدوات الرئيســـية التي تعتمدها الدول لتحقيق التنمية الاقتصـــادية وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصـــادي والحفاظ على الموارد الطبيعية. والســـياحة البيئية للشـــعب المرجانية من النماذج الحديثة للتنمية الاقتصـــادية القائمة على اســـتدامة البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

الشعاب المرجانية من أكثر المناطق البحرية الغنية بالتنوع البيولوجي والحيواني والنباتي، وهي موطناً للعديد من الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض. ولكنها، تتعرض للتلوث الناجم عن النشـــاطات البشـرية، مثل التلوث النفطي وإلقاء النفايات الصـلبة والمخلفات. لذلك هى محل اعتبار من المسـاعي المهمة التي يجب الحفاظ عليها.

السياحة البيئية للشعب المرجانية واحدة من السبل الفعالة لدعم حفظها، وتهتم مصر بها لتلبية رغبة السـائحين، حيث يقوم السـائحون بالتوجه إليها للاسـتمتاع بجمالها الطبيعي والاسـتمتاع بالأنشـطة المائية المتعددة. ويمكن تطوير البنية التحتية الســـياحية في المناطق الســـاحلية بمنطقة البحر الأحمر تحديدًا وتوجيه الاستثمارات اللازمة لتعزيز قطاع السياحة البيئية للشعب المرجانية.

الاسـتراتيجية الاقتصـادية الدولية تعزيز التوازن بين الاقتصـاد والبيئة، وتحسـين تنظيم النشـاط السـياحي ووضـع ضـوابط تنظيمية لحماية الشـعاب المرجانية والمحيطات من التلوث والتدهور. ومن خلال تعزيز البنية التحتية الســياحية، يمكن توفير الخدمات الضــرورية للســائحين مثل النقل والإقامة والترفيه، وبالتالي تعزيز التشغيل والتوظيف وتحسين المعيشة للمجتمعات الساحلية.

الاستراتيجية الاقتصادية الدولية أيضًا تعاون الدول المختلفة في تطوير السياحة البيئية للشعب المرجانية، حيث يتم التعاون في مجال تبادل المعرفة والخبرات وتنظيم الفعاليات والمؤتمرات الدولية لتنمية هذا النوع من السياحة. كما يمكن للدول العمل على تبادل الأفكار والحلول وإقامة شراكات للعمل المشترك في تنفيذ مشروعات لحماية الشعاب المرجانية، مثل برامج التعليم والتدريب والتوعية باستخدام أحدث الطرق التكنولوجية.

اهمية البحث:

الاستثمار في الاستراتيجية الاقتصادية الدولية لدعم السياحة البيئية للشعب المرجانية عنصرًا أساسيًا للحفاظ على التنوع البيولوجي وتعزيز الاستدامة الاقتصادية في المناطق الساحلية. إنها فرصة للحفاظ على هذه النظم البيئية الهامة للأجيال القادمة لتطوير صـــناعة الســـياحة بشـــكل مســـتدام ومربح. .التدهور الحاد في السياحة البحرية سيؤدي إلى آثار سلبية بالغة على البيئة والاقتصاد ما لم تتخذ اجراءات منظمة وفاعلة. تعمل على تعزيز حماية البيئة المحيطة بها، بالإضـــافة إلى تعزيز الاستدامة الاقتصادية في المناطق التي تعتمد بشكل كبير على السياحة البيئية.

الهدف من البحث:

يهدف البحث إلى تعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية للشعاب المرجانية والمحافظة عليها كجزء هام من التراث البحري العالمي واستفادة مصر من الخبرات الدولية التى حققت تقدما في هذا القطاع. وأن هناك حاجة إلى تعزيز التعاون الدولي والعمل المشترك مستقبلاً من أجل الحفاظ على هذه البيئة البحرية الهامة لتحسين الدخل القومي.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث في كيفية تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة وتنشيط سياجة من نوع خاص قلما انفردت بها بعض الدول. ومن خلال التعاون والتنسيق بين الدول والمؤسسات المعنية، يمكن تجاوز تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على الشعب المرجانية والبيئة الساحلية للأجيال القادمة.

تساؤلات البحث:

يثور تساؤل هام للبحث وهو: ما هي الاستراتيجية الدولية للسياحة البيئية التي تؤثر على النشاط الاقتصادي ويتفرع منه ضرورة الكشف عن التحديات التي يوجهونها أثناء التطبيق؟ على افتراض أن الشعب المرجانية مؤثرة في التنمية الاقتصادية ولها تأثير في تحسين الدخل القومي.

منهجية البحث:

تحقيق فاعلية الاستراتيجية الاقتصادية الدولية في دعم السياحة البيئية للشعب المرجانية يتطلب اعتماد منهجية بحثية محكمة وشاملة. تعتمد على المنهج الاستقرائي –الاستنباطى وتوجيه التوصيات والاقتراحات المستنتجة. تسهم هذه المنهجية في زيادة الوعي بأهمية الحفاظ على الشعاب المرجانية وتنمية السياحة البيئية المستدامة في هذه البيئة الحيوية الهامة.

خطة البحث:

موضوع البحث يستلزم له خطة مبينة كالتفصيل التالي:

المبحث الأول: الفرص الاقتصادية لتنمية الدخل القومي من السياحة البيئية.

المبحث الثاني: الحماية الاقتصادية للشعاب المرجانية.

المبحث الثالث: تطوير الاستراتيجية الدولية للشعاب المرجانية.

المبحث الأول

الفرص الاقتصادية لتنمية الدخل القومي من السياحة البيئية

مصـــر واحدة من أهم الدول في الشـــرق الأوســـط، التى تتمتع بتنوع طبيعي فريد في شـــكل الصـــحاري وجمال البحر ومكان جغرافي فريد. وتحظى مصـــر بشـــعاب مرجانية مميزة تعتبر أحد أهم الأماكن السياحية في البلاد. فالشعاب المرجانية في مصر لها أهميتها الاقتصادية والبيئية والسياحية.

الشـــعاب المرجانية من أحياء البحر الهامة التي تســـاعد في صـــنع التوازن البيئي في البحر الأحمر والبحر المتوسـط، وتضـم الشـعاب المرجانية العديد من الكائنات الحية مثل الشـعاب المرجانية نفسها والأسماك والمحارات والأحياء الدقيقة، ويعتبرُ تنوع الحياة البحرية في تلك الشعاب بمثابة عجائب الطبيعة. كما أنها تعدُ موطنًا للكثير من الأنواع النادرة من الأسماك والكائنات الحية الأخرى.

تتميز الشـعاب المرجانية في مصـر بجمالها الفريد وألوانها الزاهية. تحظى بشـعبية عالية بين الغواصين ومحبي الغوص، وتعتبرُ من الوجهات السياحية الرئيسية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. تتمتع شـــواطئ مصـــر البحرية بمياهها الصـــافية والشـــفافة، ومناظرها الخلابة المليئة بالحياة البحرية المذهلة. تُعَتَبَرُ محميات الشـــعاب المرجانية في مصـــر واحدة من الأماكن المحمية الهامة من أجل الحفاظ على التنوع البيولوجي والثقافي في المنطقة.

تشتهر مصر بمحميات للشعاب المرجانية بعدة مناطق سياحية أهمها البحر الأحمر، وتضمُ شـــعابًا مرجانية خلابة وتنوعًا كبيرًا في الحياة البحرية. يمكن للزوار الاســـتمتاع بأنشـــطة متعددة مثل الغوص والقوارب الزجاجية للاستكشاف البحري.

من المعروف أن الشـعاب المرجانية تعاني من التدهور والتلوث بسـبب النشـاط البشـري غير المستدام والتغيرات المناخية. لذلك، من الضـرورى التعاون مع المؤسسـات المحلية والدولية على حماية والحفاظ على الشعاب المرجانية في مصـر. تتضـمن جهود الحفاظ على الشعاب المرجانية دعم التوعية لدى الســكان المحليين والزوار حول أهمية الحفاظ على البيئة البحرية، ومراقبة تنظيم الصــيد ومكافحة التلوث البحري.

الحفاظ على الشـــعاب المرجانية في مصـــر يعمل على تعزيز الســـياحة البيئية واســـتدامتها. وسياحة الغوص في الشعاب المرجانية من أهم المصـادر السياحية للبلاد، وتسـاهم في تعزيز الاقتصـاد المحلي وتوفير فرص العمل للتجمعات الســكانية القريبة من تلك المناطق. بالإضـــافة إلى ذلك، تُعَتَبَرُ شعاب المرجان مصدرًا هامًا للأبحاث العلمية والتعليم البيئي.

1-الانفاق العام على السياحة:

السياحة إحدى الصناعات الرئيسية في الاقتصاد المحلى والعالمي، حيث يعتبرها البعض ([1]) من أهم القطاعات التي تساهم في تنمية الاقتصاد وزيادة النمو الاقتصادي. ومن المعروف أن السياحة تسهم في إيجاد فرص عمل جديدة، وزيادة الاستثمارات، وخلق مصادر دخل جديدة، لذلك يعتبر الانفاق العام على السياحة من الأمور البالغة الأهمية والتي يجب الاهتمام بها.

الانفاق العام على السياحة يشكل جزءًا من النفقات العامة التي تتم في البلاد لدعم وتحسين قطاع السياحة فيه. تشمل هذه النفقات تطوير وتحسين البنية التحتية للسياحة، مثل بناء الفنادق والمطارات والموانئ والطرق، وتوفير الخدمات العامة مثل الكهرباء والماء والنقل العام. كما تشمل أيضًا تنظيم الفعاليات والمهرجانات السياحية، وتطوير مناطق السياحة الطبيعية والتراثية، والترويج السياحي والتسويق الدولي، وتدريب الكوادر البشرية العاملة في قطاع السياحة.

لهذا فإن البنية التحتية السياحية من أهم العوامل التي تؤثر في استقطاب السياح لمصر، فعندما توجد الفنادق والمطارات والمطاعم الجيدة، فإنهم يشعرون بالثقة والارتياح لزيارة مصر. وبناء الفنادق الجديدة والتجديد والتحسين الدائم للمنشآت القائمة يسهم في زيادة العائد السياحي وتعزيز الاقتصاد تحسين الدخل القومي.

تنظيم الفعاليات والمهرجانات السياحية جزءًا هامًا في دعم الانفاق العام على السياحة. فعندما يتم تنظيم فعالية سياحية مثل مهرجان للثقافة أو معرض للأغذية المحلية، فإنه يجذب الزوار من داخل البلاد وخارجها. وبالتالي، يتم زيادة الإقبال على السياحة، مما يؤدي إلى زيادة الانفاق على السياحة وزيادة الايرادات العامة.

من الجوانب الأخرى التي يتم الاهتمام بها من خلال الانفاق العام على السياحة، هو ترويجه وتسويقه على المستوى الدولي. فمن خلال حملات الترويج والإعلان، يمكن جذب عدد أكبر من السياح من مختلف الدول والترويج للمعالم السياحية والثقافة المحلية والتراث الفريد لهذا البلد. كما يعمل فرق التسويق الدولية على تصميم حملات إعلانية إبداعية وجاذبة للسياح، بغية جذبهم وزيادة عددهم، مما يزيد من الانفاق على السياحة. في المقابل من تعظيم الإيرادات

نجاح السياحة يعتمد على الكوادر العاملة في هذا القطاع، والتي يتم تدريبها من خلال تكامل الانفاق العام على السياحة. فإذا تم توفير التدريب المناسب وتهيئة بيئة العمل المناسبة للعاملين في قطاع السياحة، حنبًا إلى جنب من توعية المواطنين فإن الخدمة المقدمة للسياح ستكون مميزة ومرضية. وبذلك يزيد الإقبال على زيارة الأماكن السياحية، وبالتالي يتم زيادة الايرادات السياحية.

[1] قليل من الباحثين ينادى بعدم ضرورة الاعتماد على السياحة كمورد مستدام نظرا لتأثرها الشديد والحال بالهجمات الارهابية .

ومن مراجعة البيانات الإحصائية التى تحدد وفود السياح الى مصر نجد أن عدد السائحين الزائرين لمصر بحرا بين عامى 2010الى 2021 قد سجل تناقصًا في الأعداد؛ ففي سنة 2021 سجل وصول 64 الف سائح بالمقابل وصل 957 الف سائح عام 2010 بحرا؛ بالمقارنة في عدد الزائرين برا وجوا وأن عدد الفنادق العائمة قد انحدر العدد من 194فندقا فى سنة 2010 الى 70 فقط عام 2021 وفي رأينا من الضروري الاهتمام بالسياحة البحرية والبيئية لتحسين الدخل القومى من هذا النشاط الاقتصادى المتمثل في تنوع الخدمات السياحية ([2]).

2-الاستثمارات في السياحة البيئية:

قطاع السياحة البيئية من القطاعات الناشئة والمهمة في العصر الحالي ولاسيما في ظل التنافس العالمي على جذب العدد الأكبر من السائحين سنويا، حيث يتعلق بجذب السائح إلى المناطق الطبيعية الجميلة والمحميات البيئية، وتوفير فرص الترفيه والتجربة للسائحين بطريقة مسئولة ومستدامة لتعظيم الايرادات؛ فالاستثمارات في السياحة البيئية فرصة رائعة للتنمية الاقتصادية ومناسب للحفاظ على التنوع البيولوجي والثقافي في المناطق المستهدفة.

من الضرورى أن نبين جوهر السياحة البيئية والتي تتضمن السفر إلى المناطق البيئية الطبيعية للاستمتاع بالطبيعة وتجربة الأنشطة البيئية مثل المشي لمسافات طويلة وركوب الدراجات ومشاهدة الحياة البرية والتجول في المحميات الطبيعية. بهدف الحفاظ على البيئة المحيطة وتعزيز الوعي البيئي بين السياح والمجتمعات المحلية. والكشف عن الموارد الطبيعية التى ميز الله بها مصر.

استثمارات السياحة البيئية تشمل العديد من الجوانب، منها إنشاء المنشآت السياحية الصديقة للبيئة، مثل الفنادق التي تستخدم مصادر الطاقة المتجددة والمواد القابلة للتحلل في البناء. كما تتضمن أيضًا تطوير طرق الوصول إلى المواقع الطبيعية بطرق صديقة للبيئة، وتأهيل المسارات وتوفير وسائل النقل العام المستدامة في تلك المناطق.

المشاريع السياحية المرتبطة بالبيئية يجب أن تُصمم وتُنفذ بعناية للحفاظ على التوازن البيئي. يجب أن تتبع هذه المشاريع معايير محددة للحفاظ على البيئة تعكس الثقافة المحلية وتمكين المجتمع المحلي من الاستفادة من السياحة البيئية بشكل مستدام.

من الفوائد الرئيسة للاستثمار في السياحة البيئية هو توفير فرص العمل للمجتمعات المحلية. عندما يتم تطوير وتشغيل المشاريع السياحية البيئية بطريقة صحيحة، فإنها تخلق فرص عمل للشباب في مجالات مثل الإدارة والتشغيل والمرافق والتوجيه السياحي. هذا يعني أن الأموال التي تأتي من السياحة البيئية تدخل في الاقتصاد المحلي وتعزز التنمية المستدامة.

[2] www.campas.gov.eg

علاوة على ذلك، تساهم الاستثمارات في السياحة البيئية في حفظ التراث البيولوجي والثقافي للمنطقة المستهدفة. عندما يأتي السائح إلى أماكن مثل المحميات الطبيعية والمناطق الطبيعية، يتعرفون على التنوع الحيوي المذهل والثقافات المصرية المتنوعة. هذا يساهم في الحفاظ على هذه الثروات وتوثيقها للأجيال القادمة.

لكن هذا النوع من الاستثمارات يأتي مع تحدياته أيضًا. يجب ضمان المعايير العالية للاستدامة والحفاظ على البيئة والثقافة المحلية. يجب وضع وتنفيذ القوانين واللوائح المناسبة للتأكد من أن استثمارات السياحة البيئية لا تتسبب في أضرار بيئية وثقافية وقانون الاستثمار رقم 17 لسنة 2017 به من الضمانات والحوافز المشجعة على ذلك. يجب أيضًا توفير التدريب والتوعية للعاملين في هذا القطاع لضمان تقديم خدمات ذات جودة عالية.

3-استخدامات الموارد السياحية في التنمية:

تمتلك الموارد السياحية قدرة على توليد الدخل وخلق فرص العمل وتنمية المجتمعات المحلية. ([3]) وإن استغلال هذه الموارد بشكل فعال يمكن أن يساهم في تحفيز النمو الاقتصادي وتحسين جودة حياة السكان المحليين. سعيًا للوصول إلى الرفاهة.

تتمثل الموارد السياحية في مجموعة واسعة من العناصر التي تجذب السياح وتحافظ على اهتمامهم لفترة طويلة. وتتضمن هذه الموارد المناظر الطبيعية الخلابة مثل الشواطئ والجبال والوديان، والمعالم الثقافية والتاريخية مثل القصور والمتاحف، والمواقع الأثرية والتاريخية، والفعاليات والمهرجانات الثقافية والدينية التي تقام في الوجهات السياحية تعكس تقدم ورقي الحضارة المصرية.

أحد الاستخدامات الرئيسية للموارد السياحية في التنمية هو توليد الدخل وإضافة قيمة اقتصادية للدولة. فعلى سبيل المثال، يعتمد العديد من الدول ومنها مصر بشكل كبير على السياحة كمصدر رئيسي للعملة الأجنبية وتحسين الاحتياطى النقدي للبلاد. وتساهم السياحة في تعويض زيادة الإنفاق المستهلك والاستثمار في البنية التحتية السياحية، وهو ما يدفع بدوره زيادة الإيرادات لتعويض الإنفاق على التنمية الاقتصادية للبلاد.

الموارد السياحية تدعم خلق فرص العمل – حتى لو كانت وظائف تكنولوجية حديثة بما يطلق عليها وظائف المستقبل – والحد من مشكلة البطالة في مصر. يشتمل قطاع السياحة على العديد من الصناعات المرتبطة به مثل الفنادق والمطاعم وشركات النقل والخدمات السياحية الأخرى. هذه الصناعات تعمل على توفير الوظائف للأشخاص الوطنيين وتساهم في تنمية القدرات والكفاءات البشرية، مما يؤدي في النهاية إلى رفاهة أعلى للمجتمع.

[3] Samia Sarkis and others:Total Economic Value of Bermuda's Coral Reefs, Springer Dordrecht Heidelberg New York London,2013,p205.

بالإضافة إلى ذلك، تعمل الموارد السياحية على تحقيق التنمية المستدامة من خلال التشجيع على حفظ البيئة والثقافة المحلية. حيث تتعاون قطاعات السياحة المختلفة مع كافة الأطراف المعنية في حماية التراث الثقافي والتاريخي والتنوع البيولوجي. فعلى سبيل المثال، تهتم القطاعات المختلفة في وزارة السياحة والبيئة والوزارات المعنية بضرورة الحفاظ على المناظر الطبيعية وترقيتها بشكل يحترم البيئة ويحقق الاستدامة، مما يعزز الوعي البيئي ويحافظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

لا يمكن إغفال دور الموارد السياحية في تقوية التبادل الثقافي والتواصل الاجتماعي بين الثقافات المختلفة. فهى فرصة للتعرف على ثقافات وتقاليد السائحين الزوار، وبالتالي تعمل على سرعة التفاهم والتواصل بين الشعوب على أمل العودة مع آخرين في المستقبل القريب. يمكن أيضًا أن تساهم السياحة في زيادة الوعي الثقافي والتراثي للمواطنين لتنميتهم ذاتيا لتلبية احتياجاتهم من الخدمات السياحية المقدمة والمتطورة، وعلى سبيل المثال، تزيد الفعاليات الثقافية المحلية من فرص التفاعل والتعلم المتبادل بين السكان المحليين والسياح([4]) .

4-التمويل عن طريق الخدمات الاضافية في الأماكن السياحية:

تتيح إدارة العلاقات الثقافية الخارجية بالمجلس الأعلى للآثار للمتعاملين معها طلب الخدمات التالية:

-إقامة الأنشطة والفعاليات بالمواقع الأثرية والمتاحف.

-إقامة عقد القران ببعض المساجد الأثرية.

-إقامة المؤتمرات بالقاعات الملحقة ببعض المواقع الأثرية والمتاحف.

-بالإضافة إلى عدد من الخدمات المصاحبة لإقامة الأنشطة والفعاليات مثل:

-معاينة محل إقامة النشاط أو الفعالية في مواعيد/ غير مواعيد العمل الرسمية.

-التجهيز لإقامة النشاط أو الفعالية.

-الإعلان عن شعارات، أو لوجو لمنتجات، أو خدمات، أو هيئات، أو شركات.

-خدمة الزيارة الخاصة للمواقع الأثرية والمتاحف فى غير مواعيد العمل الرسمية أو المواقع المغلقة.

ونأمل أن يكون هناك حملة ترويجية بين شباب الجامعات للترويج لهذه الخدمات نظرا للقدرة الثقافية الهائلة لدى اجادتهم التعامل والتواصل الالكتروني ودحض لفكرة الهجرة غير الشرعية.

[4] Shoaira Amr and others: tourism Diving SCUBA on Conservation Reefs Coral of Impact The Sustainability, Journal of the Faculty of Tourism and Hotels, University of Sadat City, Vol.3, Issue.2, December,2019,p.22.

يعتبر السياحة أيضاً فرصة تجارية مثالية للتمويل عن طريق الخدمات الإضافية التي تقدمها المناطق السياحية. لما توفره المؤسسات البنكية والدولية في منح قروض تمويلية من أجل التنمية فضلا عن اليسيرات المقدمة من الحكومة بتيسير الإجراءات وتقليل سعر الفائدة وإطالة أمد السداد من اجل توفير فرص عمل للشباب. لهذا تظهر المناطق السياحية في العديد من الأماكن حول العالم بشكل جمالي وفريد من نوعه، وتحظى بشعبية كبيرة بين الزائرين المحليين والدوليين على حد سواء. ولتلبية الاحتياجات المتزايدة للزوار، ظهرت فكرة استغلال المزيد من الخدمات الإضافية لتمويل المناطق السياحية.

من الطرق الرئيسية للتمويل عن طريق الخدمات الإضافية في المناطق السياحية هي الرعاية والاستثمارات من الشركات الخاصة. فقد تحظى بعض المناطق السياحية بشركات كبيرة أو صغيرة تهتم بتطوير هذه المناطق بشكل مباشر، سواء عن طريق إقامة فنادق، أو مطاعم، أو محلات تجارية، أو منتجعات فخمة. تتعاون هذه الشركات مع الجهات المحلية لإنشاء هذه البنية التحتية وتنميتها وتوفير الوظائف للمجتمع المحلي.

كما يمكن للمناطق السياحية بناء الشراكات مع شركات أخرى لتمويل خدماتها الإضافية. فمثلاً، يمكن أن تتعاون منطقة سياحية مع شركة طيران لتوفير رحلات جوية مباشرة إلى المنطقة. ومن ثم، يمكن للشركة أن تحصل على تنويع منتجاتها وزيادة إيراداتها من خلال هذه الخدمة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمناطق السياحية أن تطلق شراكات مع شركات نقل أخرى محلية أو دولية، مثل شركات الحافلات السياحية أو شركات الأجرة، لتوفير وسائل النقل العامة والخاصة للسياح وتحقيق دخل إضافي من تلك الخدمات.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة أيضاً لها دور جوهرى وتعد وسيلة فعالة لتمويل المناطق السياحية عن طريق الخدمات الإضافية. فبفضل التطور التكنولوجي السريع، أصبح بإمكان المناطق السياحية استخدام هذه التقنيات لتوفير خدمات مبتكرة وتحسين تجربة الزائرين وبالتالي زيادة الإيرادات. فمثلاً، يمكن للمنطقة السياحية أن تستخدم تطبيقات الهاتف المحمول للترويج للمناطق السياحية وتوفير المعلومات السياحية المفيدة. كما يمكن تقديم خدمات الحجز عبر الإنترنت للفنادق والمطاعم والمعابد السياحية وغيرها من الخدمات. تعمل هذه التقنيات على زيادة عدد الزوار وتعزيز السياحة في المنطقة، وبالتالي زيادة الإيرادات.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن توفير خدمات إضافية في المناطق السياحية من خلال تنظيم المناسبات والفعاليات الخاصة. فإقامة المهرجانات والمعارض والحفلات الموسيقية والفعاليات الرياضية تساهم في جذب الزوار وتحقيق الإيرادات. تعتبر هذه الفعاليات فرصة للمناطق السياحية للتعاون مع الشركات والرعاة لتوفير التمويل اللازم لتنظيمها. وبدورها، تستفيد الشركات والرعاة من التسويق والترويج

لعلاماتها التجارية وزيادة الوعي بها. وغالبا ما تهتم البعثات الدبلوماسية في تنظيم مثل هذه المناسبات افتخارا بتواجد مقرات للسفارات في مصر.

5-التمويل لدعم الاعمال في مواجهة تغير المناخ:

تعد مسألة تغير المناخ واحدة من أكبر التحديات التي تواجه العالم اليوم. فالتغيرات المناخية المتسارعة تهدد البيئة الطبيعية والحياة البشرية بشكل جوهري. إن استمرار هذا التغير من المتوقع أن يؤدي إلى زيادة في درجة الحرارة العالمية وارتفاع مستوى البحر الأمرالذي شجع الأمم المتحدة بتبنى عقد المؤتمرات الدولية حول تغير المناخ -ومنها مصر كأحد الدول المضيفة لهذا المؤتمر - وتقلص التنوع البيولوجي وتكرار وتفاقم الكوارث الطبيعية. بالتالي، فإن الاستثمار في الحلول البيئية المستدامة وتطوير الأعمال القائمة على المناخ يعد ضرورة ملحة.

لمعالجة تحدي تغير المناخ، يتطلب الأمر تعاونًا عالميًا وجهودًا مشتركة لمواجهة هذه الأزمة. ومن بين أهم العوامل التي تؤثر في العمل البيئي المستدام ومحاربة تغير المناخ هو التمويل. يلعب الدعم المالي والاستثمار في العمليات المستدامة والابتكارات الخضراء دورًا حاسمًا في تمكين الشركات والمشاريع من مواجهة تحديات تغير المناخ.

توجد العديد من الإجراءات والتدابير التي يمكن اتخاذها للاستفادة من التمويل ودعم الأعمال في مواجهة تغير المناخ. أحد هذه الإجراءات هو تشجيع الاستثمار في الابتكارات الخضراء وتطوير التكنولوجيا البيئية. على سبيل المثال، يمكن توجيه الدعم المالي للشركات التي تعمل على تطوير مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والطاقة الرياح وتقنيات تخزين الطاقة. كما يمكن تقديم الدعم للمشروعات التي تهدف إلى تحسين كفاءة استخدام الطاقة والموارد وتقليل انبعاثات الكربون.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن منح التمويل للأعمال المتعلقة بتغير المناخ من خلال تشجيع الاستثمار وتحسين الوسائل المالية المتاحة. ومصر تقدم التسهيلات الضريبية والإعفاءات الضريبية للشركات والمستثمرين الذين يعملون في قطاعات الاقتصاد الأخضر. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الأدوات المالية مثل القروض المخفضة الفائدة والدعم المالي المباشر لتمويل المشاريع والأعمال التجارية التي تهدف إلى الحد من الانبعاثات الضارة وتحسين الاستدامة البيئية.

ومن المهم أيضًا عقد الشراكات المستدامة بين القطاعين العام والخاص. يمكن أن يكون للحكومات دور رئيسي في دمج قضايا تغير المناخ في سياسات الشركات وتشجيع الابتكار والاستثمار في المشاريع البيئية. يمكن للشركات الاستفادة من فرص التعاون مع الحكومات والمنظمات غير الربحية والمؤسسات المالية الدولية لتبادل المعرفة والخبرات وتطوير استراتيجيات مشتركة لمواجهة تغير المناخ ودعم المشروعات البيئية.

علاوة على ذلك، يمكن تحقيق تمويل مســـتدام للأعمال في مواجهة تغير المناخ من خلال تحسين التوعية والتثقيف حول قضايا المسؤولية الاجتماعية والبيئية. يمكن للجميع ان يكون له دورًا في تحسين البيئة من خلال اتخاذ قرارات استهلاكية مستدامة والتوجه نحو المنتجات والخدمات ذات الأثر البيئي الإيجابي في قطاع السياحة البيئية ولا سيما الشعاب المرجانية. يمكن أن تؤثر قوة المستهلك في تحفيز الأعمال على اتخاذ إجراءات بيئية مســتدامة وتعزيز اســتدامة المشــاريع المالية التي تركز على تغير المناخ.

6-التكنولوجيا ودورها في التمويل السياحي:

حيث يعتمد العديد من البلدان على السياحة كمصــدر رئيســي للإيرادات وخلق فرص العمل. ومن أجل تعزيز هذا القطاع وتحقيق التنمية المستدامة فيه، أصبح من الضروري استخدام التكنولوجيا في التمويل السياحي.

التكنولوجيا تلعب دورًا حيويًا في تطوير الســياحة وتحســين عمليات الإدارة والتمويل في هذا القطاع. فهي تمكن الشركات السياحية والفنادق ووكالات السفر والمشغلين السياحيين من تنظيم أعمالهم بشــكل أفضــل وتوفير خدمات متميزة للمســافرين. ومن هذا المنطلق، نبين دور التكنولوجيا في التمويل السياحي وكيف يمكن أن تساهم في تعزيز هذا القطاع وتحقيق النمو والاستدامة.

فمن الملاحظ أن التمويل أحد أكبر التحديات التي تواجه قطاع الســياحة، خاصــة بالنســبة للشركات الصغيرة والمتوسطة. فعندما يتعلق الأمر بتوفير الأموال لتطوير المرافق السياحية أو تنظيم الحملات الإعلانية أو تأمين التأشيرات والتذاكر وأي تكاليف أخرى، فإن الشركات السياحية تضــطر غالبًا إلى الاســتعانة بآليات تمويل خارجية، مثل القروض من البنوك أو جذب الاســتثمارات الأجنبية المباشرة.

هنا يأتي دور التكنولوجيا في تســهيل تلك العمليات وتحســين فعاليتها وكفاءتها. فالعديد من الشركات الناشئة في قطاع السياحة يمكنها الآن الوصول إلى منصات التمويل الجماعي عبر الإنترنت، حيث يمكن للأفراد أو المستثمرين المهتمين بالسياحة المساهمة بمبالغ نقدية صغيرة لتمويل مشاريع محددة في شكل أسهم. وهذا يعطي الشركات الناشئة فرصة الوصول إلى التمويل اللازم دون الحاجة إلى الاعتماد على البنوك أو المؤسسات المالية التقليدية.

توفر التكنولوجيا أدوات متقدمة لإدارة الأموال والمحاســبة في قطاع الســياحة. فالبرمجيات المحاسبية المتخصصة يمكنها تتبع العمليات المالية وتحليل البيانات المالية وتقديم تقارير مفصلة عن أداء الشركة. وبذلك يتمكن القادة والمدراء في الشركات السياحية من اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على معلومات دقيقة حول الأداء المالي، وذلك يساهم في تحقيق الكفاءة والاستدامة المالية.

كما تلعب التكنولوجيا دورًا كبيرًا في تحسين تجربة العملاء في قطاع السياحة، وهذا بدوره يؤثر بشكل إيجابي على الإيرادات والتمويل. فمن خلال استخدام الإنترنت والتطبيقات الجوالة والشبكات الاجتماعية، يمكن للشركات السياحية توفير خدمات سريعة ومريحة للمسافرين، مثل حجز الفنادق والتذاكر، وتسهيلات لإجراءات السفر، ومشاركة التجارب والمعلومات المفيدة عن الوجهات السياحية. ومع توفر هذه التقنيات المتقدمة، يمكن للشركات السياحية زيادة الإيرادات والحد من التكاليف، مما يساهم في تحسين التمويل وتحقيق النمو.

لا يمكن إغفال أيضًا أن التكنولوجيا تلعب دورًا هامًا في التسويق السياحي وجذب المزيد من السياح. حيث يتم تنفيذ حملات الإعلان والترويج للوجهات السياحية عبر وسائل الإعلام الاجتماعية ومحركات البحث، مما يتيح للشركات السياحية الوصول إلى شريحة واسعة من الجمهور المستهدف وتوسيع القاعدة العملاء. وبالتالي يتم تحسين الإيرادات ويتم تعزيز التمويل المستدام للمشروعات السياحية([5]) .

7-مشكلة التنمية الساحلية لمنطقة الشعاب المرجانية:

تعتبر الشعاب المرجانية من أجمل الظواهر الطبيعية التي توجد في المناطق الساحلية حول العالم. إلا أنها تواجه اليوم مشكلة جسيمة تهدد استمرارها وتأثيرها البيئي على الحياة البحرية والبشرية على حد سواء. هذه المشكلة هي مشكلة التنمية الساحلية، التي تعرقل الحفاظ على الشعاب المرجانية وتشكل تهديداً خطيراً على البيئة البحرية.

التنمية الساحلية للمنطقة العابرة بين البر والمياه البحرية، وتشمل الشواطئ والمنتجعات الساحلية والمدن الساحلية. وهي تمتد على مساحات واسعة وتحوي العديد من النظم البيئية المحيطة بالشعاب المرجانيةوهي من الأنشطة الرئيسة للتنمية الساحلية، حيث توفر مصدرًا هائلاً من الحياة البحرية وتعمل كحاجز طبيعي ضد الأمواج القوية والعواصف التي تضر السواحل وهي من الأسس التى تهتم بها الأمم المتحدة لعقد مؤتمرات دورية عن تغير المناخ.

ومع ذلك، فإن مشكلة اهمال التنمية الساحلية في المنطقة المتاخمة للشعاب المرجانية تعتبر تهديداً حقيقياً لها. واحدة من أبرز التحديات التي تواجه الشعاب المرجانية هي النمو السريع للتجارة السياحية في المناطق الساحلية. يتوافد الملايين من السياح سنويًا إلى الشواطئ للاستمتاع بالغطس والغوص بين الشعاب المرجانية والتمتع بتجربة فريدة من نوعها. ولكن، هذه الزيارات والتجارة السياحية تترك آثاراً سلبية على الشعاب المرجانية.

[5] وليد محمد كساب: التنمية السياحية على ساحل خليج العقبة السعودي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية, جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي,الكويت و2001وص 33.

قد يعتقد البعض أن عدد السياح القليل لا يمكن أن يتسبب في أي ضرر يذكر للشعاب المرجانية. ولكن الحقيقة بعيدة عن ذلك، حيث إن السياحة الجائرة وعدم المسئولية في التعامل مع الشعاب المرجانية قد تؤدي إلى تحطيمها وتدميرها وتلف الأنواع الحيوية الموجودة فيها. على سبيل المثال، يترك الغواصون والسياح العديد من النفايات والمخلفات في البحر مما يتسبب في تلوث المياه والإضرار بالحياة البحرية.

كما تعد القوارب السياحية الأخرى أيضًا عاملاً جوهريًا يؤدي إلى مشكلة تنمية السواحل. كاقتراب القوارب من الشعاب المرجانية، فإن الأشرعة والمحركات قد يخدش الشعاب المرجانية، مما يؤدي إلى تدميرها. بعض القوارب أيضًا تلقي الرماد والبترول والزيوت في المياه، مما يتسبب في تلوثها وتدمير الحياة البحرية الموجودة فيها.

وبجانب ذلك، فإن التلوث الصناعي والزراعي قد يسبب ضررًا كبيرًا للشعاب المرجانية في المناطق الساحلية. مثلما تسيل مياه الصرف الصحي والمبيدات الحشرية والأسمدة الزراعية إلى المياه البحرية، مما يتسبب في تلوث المياه وتدمير الشعاب المرجانية. هذه المواد الكيميائية الضارة لا تؤثر فقط على الشعاب المرجانية، بل تؤثر أيضًا على الأسماك والكائنات البحرية الأخرى التي تعتمد على الشعاب المرجانية للبقاء على قيد الحياة.

تتراكم هذه المشاكل وتتفاقم، حتى يصبح إصلاح الأضرار البيئية صعبًا جدًا وتكلفة المحاولة باهظة وقد لا تكون ممكنة أحيانا. وفي رأينا إن تقديم التوعية والتثقيف للسياح والمجتمعات المحلية وطلاب الجامعات حول أهمية الحفاظ على الشعاب المرجانية وتداعيات التنمية الساحلية، هو خطوة أولى حاسمة للتصدي لهذه المشكلة ينتج عنها قيمة اقتصادية كبيرة وايرادات ضريبية كبيرة .

يجب أن تتشارك الحكومات والمنظمات غير الربحية في تنفيذ السياسات والبرامج البيئية التي تهتم بالحفاظ على الشعاب المرجانية وتوعية السياح والمجتمعات بأثرها. وأيضًا زيادة الجهود البحثية لفهم أفضل لهذه الظاهرة الطبيعية الهامة التى حاباها الله لمصر وكيفية التصدي للتهديدات المحتملة.

8-مشكلة الصيد الجائر:

الصيد الجائر من المشكلات البيئية الهامة التي تؤثر على توازن النظام البيئي وتهدد تنوع الحياة البرية. يمارس الصيد الجائر عندما يتم صيد الحيوانات بكميات كبيرة وبدون مراعاة القوانين البيئية المحددة للحفاظ على التوازن البيئي والاستدامة حيث يعد ذلك إهدار لقيمة اقتصادية لا يستهان بها وخاصة في الأجل الطويل.

كما أن مشكلة الصيد الجائر مشكلة عالمية تواجه العديد من الدول في مختلف أنحاء العالم. ويتم الصيد الجائر لأغراض مختلفة، بما في ذلك الغذاء والتجارة غير القانونية والرياضة. ففي العديد من الحالات، يتم الصيد الجائر لأجل الربح الشخصي، مما يؤكد بوجود خطر وتهديدات على الحياة

البرية من بينها الحيوانات الأليفة، والطيور، والأسماك، والزواحف، والثدييات. ويحدث هذا الصيد بشكل غير قانوني وبدون وجود تراخيص رسمية للصيد. وتتسبب هذه الممارسات في التقليل الحاد لعدد الكائنات الحية وتهدف للتخريب البيئي على المدى الطويل بما يعكس نشاطًا سلبيًا على الاقتصاد المصري.

إحدى المشكلات الكبيرة للصيد الجائر هي تأثيره السلبي على التنوع البيولوجي الذي هو جزءًا أساسيًا من النظام البيئي ويسهم في توفير الخدمات الإيكولوجية المهمة، بما في ذلك تنقية الهواء والماء، وتخزين الكربون، وتنظيم درجات الحرارة. يتسبب الصيد الجائر في نقص التنوع البيولوجي، وبالتالي يؤثر على استقرار النظام البيئي بشكل كبير.

كذلك يتسبب الصيد الجائر في انقراض بعض الأنواع الحيوانية، بما في ذلك العديد من الحيوانات المهددة بالانقراض. العديد من الجهات الحكومية والمنظمات البيئية تعمل على حماية الكائنات الحية المهددة بالانقراض، ولكن لا يزال الصيد الجائر يعد تهديدًا كبيرًا على استدامة هذه الكائنات.

وكما يؤثر الصيد الجائر على البيئة بشكل عام([6]) . يكون سببًا لإحداث تغيرًا في توازن النظام البيئي، وتدمير وتلويث الأماكن الطبيعية. وكثيراً ما يستخدمون الصيادون الجائرون وسائل غير قانونية للصيد، بما في ذلك السموم والمتفجرات، مما يؤدي إلى تلوث البيئة وتهديد الحياة البرية المحيطة.

تؤثر مشكلة الصيد الجائر على الاقتصاد أيضًا. لأن صناعة الصيد من الصناعات التي تشكل مصدرًا رئيسيًا للدخل في العديد من المجتمعات. ولكن مع وجود الصيد الجائر، يقل العرض من الكائنات الحية بشكل كبير مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات الصيدية بشكل أكبر. هذا يؤثر سلبًا على المجتمعات المعتمدة على الصيد، ويشجع على التجارة غير القانونية والصيد غير القانوني.

لمكافحة مشكلة الصيد الجائر، نرى أنه يجب على الحكومات أن تعمل بجد لوضع قوانين صارمة للحفاظ على توازن النظام البيئي ولاسيما الشعاب المرجانية بصفة خاصة لافتقار بعض التشريعات لمثل هذه النصوص الصريحة المستحدثة؛ وعلى المجتمعات المحافظة على الكائنات الحية. يجب مكافحة التجارة غير القانونية وتشريع قوانين صارمة لردع الصيادين الجائرين. ومراعاة التزام المنظمات الدولية أيضًا بتقديم الدعم المالي والتكنولوجي للدول النامية لمكافحة مشكلة الصيد الجائر وتطوير برامج حفظ الحياة البرية.

[6] www.unescwa.org

9-مشكلة تلوث البيئة السياحية:

تلوث البيئة هو أحد التحديات الرئيسـية التي تواجه العالم في الوقت الحالي، وتأثيره يمتد إلى جميع القطاعات بما في ذلك البيئة السياحية التى هى مصدرًا هامًا للدخل والتنمية في العديد من الدول، ولكن يجب الاهتمام بالمشكلة المتعلقة بتلوثها وتأثيرها السلبي على الطبيعة والبيئة والمجتمع المحلي.

يعتبر تلوث البيئة السياحية مشكلة متعددة الأبعاد تؤثر على جودة الهواء والماء والتربة، وتؤثر على الطيور والحيوانات والنباتات المحلية. تقبح النفايات والتلوث المرتبط بها المشهد الطبيعي الخلاب، مما يخفض جاذبية المنطقة السـياحية ويقلل من زخم السـياحة فيها. كما أنه يؤثر على البيئة الطبيعية والنظام البيئي المحلي، مما يعرض الكائنات الحية المتواجدة فيها للخطر.

في العموم أن أحد الأسباب الرئيسية لتلوث البيئة السياحية هو زيادة عدد الزوار والسياح – غير المثقفين ويكاد ينعدم رؤية أمثالهم في مصر ، مما يؤدي إلى زيادة النفايات والتلوث. يرمي السياح والزوار المخلفات والنفايات في الشـوارع والشـواطئ والحدائق، وبالتالي يتركون آثارًا سـلبية على المكان الذي يزورونه. علاوة على ذلك، يسـتخدم السـياح المواصـلات التقليدية مثل السـيارات والحافلات والطائرات، مما يسـبب تلوث الهواء والتأثير الضـار على التركيبة الجوية للمنطقة ويزيد من تأثيرات ظاهرة الاحتباس الحرار الأمر الذي يتنافى مع اهداف الأمم المتحدة.

بالإضافة إلى ذلك، يشكل التطور السريع في قطاع الشركات السياحية مشكلة أخرى، حيث يتم بناء المنشـآت والمرافق السـياحية دون احترام البيئة ومصـالح البيئة. تؤدي عمليات البناء غير القانونية وغير المسـتدامة إلى تدهور النظام البيئي المحلي وتدمير التنوع البيولوجي وفقدان الموارد المحلية.

يجب أن يتحمل السياح والزوار مسئولية حماية البيئة السياحية من التلوث. كما يجب تعزيز الوعي بأهمية حماية البيئة وتشجيع الممارسات السياحية المستدامة([7]) . يجب أن يتعلم السياح والزوار التصـرف بشكل صـحيح في البيئة السـياحية، وألا يتركوا المخلفات والنفايات في الأماكن العامة. يمكن تشجيع السياح ايضاعلى استخدام وسائل النقل العامة أو الدراجات الهوائية بدلاً من السيارات والطائرات، وبالتالي الحد من تلوث الهواء الناتج. ويجب على الحكومات والسـلطات المحلية اتخاذ إجراءات للحفاظ على البيئة السـياحية. ووضـع سـياسـات وقوانين صـارمة للحفاظ على البيئة وتطبيقها بشـكل فعال، بالإضافة إلى تشجيع الشركات السياحية على اتخاذ ممارسات مستدامة وصديقة للبيئة تساهم في تعزيز التوعية بشأن الحفاظ على البيئة السياحية وتوجيه السياح والزوار إلى الممارسات السياحية المستدامة.

[7] د.ثروت على الديب :الآثار الاقتصادية والاجتماعية المصاحبة لمشكلات التنمية السياجية في المجتمع المضيف -بور سعيد ,حوليات آداب عين شمس ,محلد 45,عدد سبتمبر 2017,ص 38.

المبحث الثاني

الحماية الاقتصادية للشعاب المرجانية

قامت مصـــر بجهود كبيرة لحماية الشـــعاب المرجانية من خلال اتخاذ مجموعة متنوعة من الإجراءات القانونية والاقتصـادية. ففي العقود الأخيرة، تم اعتماد سياسـات وقوانين صـارمة للحفاظ على تلك الشعاب ومنع الأنشطة غير المشروعة التي تؤدي إلى تدهور البيئة البحرية. وتشمل تلك الإجراءات تنظيم الصيد البحري ومنع استخدام المواد الكيميائية الضارة في المياه المجاورة للشعاب، بالإضافة إلى تنظيم النشاط السياحي والغوص في تلك المناطق.

تهدف الحماية الاقتصـــادية للشـــعاب المرجانية إلى اســـتغلال الموارد الاقتصـــادية المحلية والاســـتفادة منها بطريقة مســـتدامة وآمنة، وذلك لتحقيق التنمية الاقتصـــادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية المقيمة في تلك المناطق. وتتحقق هذه الأهداف من خلال الاســـتثمار في الســـياحة البيئية والترويج للغوص ورؤية الشـعاب المرجانية الجميلة، بالإضـافة إلى تشـجيع الصـيد المسـتدام واسـتغلال الموارد البيئية الأخرى بطرق صديقة للبيئة.

تعتبر السياحة البيئية من أهم المصادر الاقتصادية التي يمكن الاعتماد عليها لحماية الشعاب المرجانية. فتعتبر صناعة السياحة البيئية من أكثر القطاعات التي يمكن أن تستفيد من المناظر البحرية الجميلة والشـعاب المرجانية الفريدة في مصـر. وقد شـهدت السـنوات الأخيرة زيادة في عدد السـائحين الذين يزورون مصر للاستمتاع بتجربة الغوص ورؤية التنوع البيولوجي في الشعاب المرجانية. ولتحقيق هذا الهدف، تم تطوير العديد من المنتجات السـياحية المسـتدامة وتوفير البنية التحتية المناسـبة لتلبية احتياجات السائحين في تلك المناطق.

وبالإضافة يمكن استخدام الشعاب المرجانية لتنمية قطاع الصيد بطرق مستدامة ومنسجمة مع حماية البيئة البحرية. فمصـــر تعتبر من أهم البلدان الســـاحلية البحرية في العالم، حيث توجد فيها مجموعة متنوعة من الأنواع البحرية التي تعد مصـــدرًا هامًا للغذاء والاقتصـــاد للمجتمعات المحلية. ولتحقيق تطور مسـتدام في هذا القطاع، يجب تنظيم عمليات الصـيد وتقديم الدعم للصـيادين المحليين من خلال توفير التدريب والمعدات اللازمة لاستغلال الموارد البحرية بطرق صديقة للبيئة والمستدامة.

تحققت تحسينات كبيرة في التجربة المصرية في الحماية الاقتصـادية للشـعاب المرجانية على مر الســـنوات. ومع ذلك، لا يزال هناك تحديات تحتاج إلى تحقيقها، مثل تعزيز التوعية البيئية وتثقيف السـكان المحليين حول أهمية الحفاظ على الشـعاب المرجانية. كما يلزم تشـجيع التعاون المشـترك بين الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية لتطوير اســـتراتيجيات مســـتدامة للحفاظ على تلك البيئة الثمينة والحفاظ على تنوعها البيولوجي.

الشـــعاب المرجانية واحدة من أكثر النظم البيئية تعقيدًا وجمالًا في عالمنا. تتكون هذه البيئة البحرية الفريدة من نوعها من مجموعة من المرجانات والكائنات الحية الأخرى، وتعتبر موطنًا للعديد من الأنواع البحرية الثمينة والمهددة بالانقراض. ومع ذلك، فإن الشـــعاب المرجانية تواجه تهديداً جديًا على مســتوى العالم بســبب عوامل مثل التصـــحر العالمي والتلوث والصـــيد الجائر والســياحة البحرية غير المسئولة.

إذا لم يتم التصدي لهذه التحديات بشكل فعال، فإن الشعاب المرجانية مُهدَدة بأن تختفي قريبًا. لذلك، يُعتبر الحفاظ على الشعاب المرجانية وحمايتها بمثابة استثمار استراتيجي اقتصادي، حيث تقدم الشعاب المرجانية العديد من المنافع الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة.

الفوائد الاقتصادية للشعاب المرجانية يظهر دورها في توفير الطعام ووسائل العيش للمجتمعات الســاحلية. يعتمد العديد من ســكان الســواحل على الأســماك والموارد البحرية الأخرى التي توجد في الشعاب المرجانية لتأمين لقمة عيشهم. يعتبر الصيد البحري الذي يتم داخل الشعاب المرجانية مصدرًا هامًا للدخل للمجتمعات الساحلية، حيث يشتهر العديد من الدول الساحلية بتقديم الأسماك المرجانية الطازجة إلى الأسواق المحلية والعالمية.

بالإضـافة إلى ذلك، تعتبر الشـعاب المرجانية وجهة جذب سـياحية هامة. يتوافد الملايين من السـياح سـنويًا إلى الشـعاب المرجانية للاسـتمتاع بأماكن الغوص والسـباحة ومشـاهدة الحياة البحرية الرائعة. وصـناعة السياحة البحرية ذات الصـلة بالشعاب المرجانية مصـدر دخل هام للعديد من الدول، حيث توفر فرص عمل للسكان المحليين في قطاع الفنادق والمطاعم والنقل والأنشطة السياحية الأخرى.

ومع ذلك، يجب أن نأخذ في الإعتبار أن الشـعاب المرجانية هشـة وتعتمد على التوازن البيئي للبقاء قوية وصـحية. بسـبب زيادة التغيرات المناخية وارتفاع درجات حرارة المحيطات، لذا يعاني العديد من المرجانات من ظاهرة التبييض والتآكل، مما يؤدي إلى نقص التنوع البيولوجي وضـــعف صـــحة الشعاب المرجانية.

لذا، يجب أن يكون الحفاظ على الشـعاب المرجانية أولوية بيئية واقتصـادية. وعلى الحكومات والمنظمات البيئية والمجتمعات المحلية العمل سويًا لتنفيذ إجراءات الحماية المناسبة والمستدامة. تشمل هذه الإجراءات زيادة الوعي بأهمية الشـــعاب المرجانية وتعزيز التعليم والتثقيف في المجتمعات المحلية وبين السياح. يجب أيضًا تنفيذ سياسات الصيد المستدامة والحفاظ على جودة المياه

علاوة على ذلك، يجب الاستثمار في البحوث العلمية والدراسات البحرية لفهم أفضل للتأثيرات المحتملة للتغيرات المناخية والتلوث على الشـــعاب المرجانية والكائنات الحية فيها وأنواعها والوقاية من الأمراض التي تصيبها. يجب أيضًا تشجيع الأعمال البحثية لتطوير تقنيات مستدامة لاستعادة الشعاب المتضررة وتشجيع نمو المرجان الجديد مع الاستخدامات التكنولوجية الحديثة في هذا المجال.

1-الشعاب المرجانية وأثرها على الاقتصاد:

تعتبر الشعاب المرجانية أحد العجائب البحرية التي تعج بالحياة والجمال، وتلعب دورًا حيويًا في صحة البيئة البحرية وتأثيرها على الاقتصاد. بدءًا من الأعمال التجارية المرتبطة بالغوص والسياحة، إلى المصايد التقليدية والمستدامة، حيث تلعب الشعاب المرجانية دورًا هامًا في الدافع على النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل للكثير من الناس.

توجد الشعاب المرجانية في المحيطات والبحار في جميع أنحاء العالم، وهي تتكون من أجسام صلبة صغيرة تسمى البوليبيت. هذه البوليبيت تتكون من الكالسيوم الذي يتفاعل مع ثاني أكسيد الكربون الموجود في الماء لتشكيل المرجان وتطلق الشعاب المرجانية بذلك لونها الطبيعي البديع. يعتبر المرجان موطنًا للعديد من الكائنات البحرية مثل الأسماك والقناديل البحرية والديدان البحرية والعديد من الكائنات النباتية الأخرى.

تعتبر الشعاب المرجانية موطنًا حيويًا للعديد من أنواع الأسماك والمخلوقات البحرية الأخرى، وبالتالي فهي تعزز الثروة السمكية وتدعم صناعة الصيد. يعتمد الكثير من الأشخاص على الصيد من البحر لكسب رزقهم، وتوفر الشعاب المرجانية الغذاء والملاذ الآمن لهذه الأنواع البحرية. بالإضافة إلى ذلك، تتميز الشعاب المرجانية بظروف بيئية فريدة من نوعها تجذب السياح وعشاق الغوص من جميع أنحاء العالم.

السياحة البحرية في الشعاب المرجانية تثير الاهتمام الكبير لدى السياح ويتوافد العديد من الناس للاستمتاع بتجربة الغوص واستكشاف أجمل الشعاب في العالم. توفر هذه السياحة العديد من فرص العمل للمحليين في مجالات مثل الفنادق والمطاعم وشركات الغوص والمرشدين السياحيين. ومن الطبيعي ان تساهم السياحة البحرية في تعزيز الاقتصاد المحلي وزيادة الدخل من السياحة، وتعمل على تحسين الظروف المعيشية للسكان([8]) .

يتولى متخصصوا البيئة البحرية مسئولية مراقبة الشعاب المرجانية وتطبيق التشريعات والتنظيمات للحفاظ عليها والتأكد من استدامتها على المدى الطويل. ارتفاع درجة حرارة الماء يؤدي إلى ظاهرة تبيض المرجان، حيث يفقد المرجان لونه الطبيعي ويتوقف عن النمو. إذا استمر هذا الوضع لفترة زمنية طويلة، فسيتعرض المرجان للموت وتتلف الشعاب المرجانية بشكل دائم.

[8] د.ابنهال عوض احمد :واقع ومعوقات السياحة البيئية في محافظة عدن ,مجلة اقتصاديات المال والأعمال ,مجلد 3 ,عدد1,الجزائر ,2019,ص 348.

هناك أيضـاً التلوث الناجم عن الأنشـطة البشـرية مثل تصـريف المياه الملوثة وإلقاء النفايات البلاســتيكية والأصــباغ الســامة في المحيطات. هذا يؤدي إلى تدهور نوعية المياه وتلوث الشــعاب المرجانية، مما يعرض الحياة البحرية ونظام الشعاب المرجانية للخطر.

بالاستثمار في نشاط الشعاب المرجانية والمحافظة عليها، يمكن تحقيق ثروة اقتصـادية دائمة وتوفير فرص العمل للعديد من الناس. يمكن استغلال الشعاب المرجانية بشكل مسؤول من خلال تنظيم الصـيد والغوص والسـياحة بهدف الحفاظ على صـحة الشـعاب المرجانية وتوفير الدخل الاقتصــادي للمجتمعات المحلية والمناطق الساحلية.

2-**الحفاظ على النظام البيئى الساحلي لمنطقة الشعاب المرجانية:**

تعتمد الشعاب المرجانية على عوامل بيئية محددة للبقاء والازدهار. إضافة إلى ذلك، فإن الشعاب المرجانية تعتمد على مصادر فورية من الأكسجين، وهذا يتأثر بارتفاع درجات حرارة المياه وتلوثها بالمواد الكيميائية الضارة.

تواجه الشـعاب المرجانية العديد من التهديدات التي تهدد اسـتقرارها وتنوعها البيولوجي. تعتبر التغيرات المناخية واحدة من أهم هذه التهديدات. يؤدي ارتفاع درجات الحرارة العالمية إلى ذوبان الجليد في القطبين، مما يؤدي إلى ارتفاع مســتوى ســطح البحر. ونتيجة لذلك، تتغير الظروف البيئية في المناطق الســاحلية مما يؤثر على احترار المياه وزيادة تركيز ثاني أكســيد الكربون في الماء. كلاهما يؤدي إلى بطيء نمو الشعاب المرجانية ويعرضها للخطر.

بالإضــافة إلى ذلك، تواجه الشــعاب المرجانية أيضًــا التهديدات المتعلقة بالتلوث النفطي والمخلفات البلاســتيكية وزيادة التلوث البحري. نتاج تعاملنا الرديء مع النفايات هو انتقالها إلى البحر والتســبب في تلوث المياه والأعشــاب البحرية، بما في ذلك الشــعاب المرجانية. هناك أيضًــا تهديدات متعددة من النشاط البشري مثل الصيد المفرط والتنقيب عن النفط والتنمية الساحلية غير المستدامة.

تعتبر حماية الشـعاب المرجانية مهمة مشـتركة تتطلب جهودًا من الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المحلي. على الحكومات وضع قوانين وسياسات لضمان حماية هذه الأماكن الفريدة وتنفيذها. وتنظيم ومنع الصـيد المفرط والتلوث البحري والتنمية السـاحلية غير المسـتدامة. يجب أيضًـا تعزيز التوعية البيئية وتعليم الناس عن أهمية الحفاظ على الشــعاب المرجانية وتبني الممارســات الاستدامة([9]) .

[9] د. جيهان عبداللطيف الرفاعي: السياحة البيئية كأحد اقطاب السياحة المستدامة ,مصر المعاصرة ,عدد519, سنة 2015,ص 602.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأفراد المساهمة في حماية الشعاب المرجانية من خلال تجنب استخدام المبيدات الكيميائية الضارة وإعادة تدوير المواد البلاستيكية والحد من استهلاك المياه. يجب أن يدرك الجميع أن حفظ الشعاب المرجانية يبدأ من منزلنا وأعمالنا اليومية وعن تدويرالمخلفات كنشاط اقتصاديعتبر ذلك مفيد للدخل القومي.

3-فرص العمل في الشعاب المرجانية:

تعتبر الشعاب المرجانية من البيئات الرائعة والمميزة التي توفر العديد من الفرص العمل للعديد من الأشـــخاص حول العالم. فهي تعتبر أحد المواقع الســياحية الشــهيرة التي تجذب الزوار من جميع أنحاء العالم، وذلك بفضـــل جمالها الطبيعي الفريد والتجربة الغنية التي توفرها للمغامرين وهواة الغوص والبحارة. توفر الشعاب المرجانية فرص عمل متنوعة في مجالات مختلفة ومنها:

أ- الغوص والتصـوير تحت الماء: يعتبر الغوص في الشـعاب المرجانية من أهم الأنشـطة السـياحية التي تعتبر مصـــدراً لفرص العمل. حيث يتطلب الغوص في الشـــعاب المرجانية خبرة وتدريب على مهارات الغوص، وتجهيزات خاصـة للتصـوير بشكل عام والتصـوير تحت الماء بشكل خاص. الصـور والفيديوهات التي يتم التقاطها في الشـــعاب المرجانية مصـــدراً للإلهام والجذب للســـياح، ويمكن بيعها للأفراد أو الشركات للاستفادة منها في الترويج والتسويق السياحي.

ب- السياحة والإرشاد السياحي: الشعاب المرجانية واحدة من أفضل الوجهات السياحية في العالم، وهذا يفتح أفاقاً واسـعة لفرص العمل في مجال السـياحة والإرشـاد السـياحي. يمكن للأفراد العمل كمرشـدين سياحيين والتعريف بالمكان وتوفير المعلومات والتفاصـيل اللازمة للزوار، بالإضـافة إلى تنظيم الرحلات والجولات السياحية للزائرين وتوفير لهم تجربة سياحية مميزة.

ج- الأبحاث والحفاظ على البيئة: تعد الشـعاب المرجانية بمثابة مختبر طبيعي للباحثين والعلماء، حيث توفر العديد من المجالات للأبحاث البيئية والاســتكشــاف العلمي. يمكن للعلماء والمهتمين بالمحيطات العمل في مجالات مثل التغير المناخي، وتحديد تصـنيفات الأنواع البحرية، ودراسـة تأثير العوامل البيئية على الشـعاب المرجانية. بالإضـافة إلى ذلك، فإن حماية الشـعاب المرجانية والحفاظ على البيئة البحرية يعتبر مجالاً هاماً يتطلب تواجد العديد من الأشخاص المهتمين بالحفاظ على البيئة البحرية والعمل على نشر الوعي البيئي والمحافظة على الشعاب المرجانية.

د- الأنشـطة الاقتصـادية المحيطة: توفر الشـعاب المرجانية فرص عمل- مباشـرة وغير المباشـرة - في الأنشـطة الاقتصـادية المحيطة بها، مثل الفنادق والشـاليهات القريبة من الشـواطئ، والمطاعم والمقاهي السـياحية، والمراكز الصـحية والمسـتشـفيات. بالإضـافة إلى ذلك، يمكن للأفراد العمل في مجال تأجير وبيع المعدات اللازمة للغوص والتجهيزات التي يحتاجها الغواصون وهواة الغوص.

على الرغم من الفرص العمل الكثيرة المتاحة في الشعاب المرجانية، إلا أنه يتطلب من الأفراد المهتمين بالعمل في هذه المجالات الحصول على التدريب المناسب والشهادات التي تؤهلهم لممارسة هذه الوظائف. فعلى سبيل المثال، يجب على المهتمين بالغوص في الشعاب المرجانية الحصول على شهادة الغوص المعترف بها دولياً، وتجهيز نفسهم بالمعدات اللازمة للتصوير تحت الماء.

4-الاطراف المجتمعية في حماية الشعاب المرجانية:

تتعرض الشعاب المرجانية للتهديدات المستمرة على يد النشاط البشري، مما يهدد استمراريتها وتوازنها الطبيعي. وفي هذا السياق، يلعب الأفراد والجماعات المجتمعية دورًا حاسمًا في حماية وتنمية الشعاب المرجانية.

الاطراف المجتمعية هم كل الأفراد والمؤسسات والجمعيات المدنية التى تهتم بالعمل على تطوير البيئة البحرية والحياة البحرية، بما في ذلك الشعاب المرجانية. تتكون هذه الأطراف من بيئيين ونشطاء، وخبراء في مجال البيئة البحرية، بالإضافة إلى السكان المحليين والسياح الذين يعيشون أو يزورون المناطق الساحلية التي تحوي الشعاب المرجانية.

إن توحيد الجهود والتعاون بين الأفراد والأطراف المجتمعية وغيرها من المؤسسات المعنية يعزز فعالية الحماية والحفاظ على الشعاب المرجانية. وحماية الشعاب المرجانية لسلامة هذا النظام الحيوي الهش والمعقد يتطلب القيام بالعديد من الإجراءات وتبني مبادرات صديقة للبيئة بشكل مستدام.

أحد الأدوار الحاسمة التي تقوم بها الاطراف المجتمعية هي زيادة الوعي بأهمية الشعاب المرجانية لدى الجمهور، وتعزيز المعرفة والتفهم حول الفوائد البيئية والاقتصادية التي توفرها هذه النظم الحيوية. يتم ذلك من خلال تنظيم دورات تثقيفية ومحاضرات علمية وعملية، بالإضافة إلى إنتاج المواد التعليمية والتوعوية.

الاطراف المجتمعية أيضًا تلعب دورًا مهمًا في تشجيع التنمية المستدامة والسياحة البيئية في المناطق التي تحتوي على الشعاب المرجانية. فتنظيم الرحلات والنشاطات البحرية بطرق صديقة للبيئة يساهم في الحفاظ على استدامة الشعاب المرجانية وعدم إلحاق ضرر كبير بها. تشجيع التنمية المستدامة في المناطق الساحلية يعني أيضًا دعم المزارع والصيادين المحليين الذين يعتمدون على الشعاب المرجانية للحصول على دخلهم، وبالتالي تعزيز العيش المستدام للمجتمعات المحلية وتوفير فرص عمل مستدامة.

يمكن للأفراد والجماعات المجتمعية أن تلعب أدوارًا نشطة في جمع البيانات والبحوث العلمية حول الشعاب المرجانية في المناطق المحلية. وتوثيق البيانات المتعلقة بتراكيب وتنوع الشعاب المرجانية، بالإضافة إلى الدراسات البيئية والتأثيرات البيئية للأنشطة البشرية على الشعاب المرجانية.

هذه البيانات العلمية القيمة توفر أساسًا قويًا لاتخاذ القرارات ووضع السياسات المناسبة لحماية الشعاب المرجانية.

تســـهم الاطراف المجتمعية في إقامة وتطوير مناطق الحماية البحرية وإعداد خطط الإدارة والرقابة اللازمة. وتنفيذ مثل هذه الإجراءات يســـاعد في الحفاظ على التنوع البيولوجي والحفاظ على الشعاب المرجانية كممتلكات عامة تعود بالفائدة على الجميع.

يمكن للشـركات والمنظمات غير الحكومية والجمعيات البيئية أن تسـاهم في حماية الشـعاب المرجانية اقتصـادياً.([10]) يستطيعون القيام بأعمال الرصد والمراقبة للتأكد من مدى استدامة النشاطات الاقتصادية التي تتم في المحيط وتأثيرها على الشعاب المرجانية.

من ناحية أخرى، يمكن للمجتمعات المحلية المعيشـية القريبة من الشـعاب المرجانية أن تتخذ إجراءات لحماية الشعاب المرجانية اقتصـادياً. يجب على المجتمعات المحلية ممارسة الصيد المستدام بحيث لا يؤثر على تنوع الأنواع البحرية واســـتدامة الشـــعاب المرجانية. كما يجب على المجتمعات المحلية تعزيز الزراعة البحرية المستدامة ونشر تقنيات الزراعة المائية لتوفير مصادر الدخل المستدامة. يمكن للمجتمعات المحلية أيضـاً العمل على تشـجيع السـياحة المسـتدامة وتوفير فرص عمل في مجال السياحة البحرية وصناعة الزجاج والحرف اليدوية التي تعتمد على الموارد البحرية.

5-شراكة القطاع الخاص في العمل بمنطقة الشعاب المرجانية:

للحفاظ على البيئة الحيوية للشـعاب المرجانية، يحتاج العمل إلى تعاون شـامل بين الحكومات والمجتمع المحلي والقطاع الخاص([11]) . تؤثر الشـــعاب المرجانية على حياة الملايين من البشـــر حول العالم، سـواء ككائنات حية أو كمكان سـياحي طبيعي. ومن أجل ضـمان اسـتدامة هذه البيئة البحرية، يجب على الجميع العمل ســويًا لحمايتها والحفاظ على تنوعها البيولوجي. وهنا يأتي دور الشـــراكة بين القطاع الخاص والحكومات والمجتمع المحلي في تحقيق هذا الهدف النبيل.

تلعب الشركات الخاصـة دورًا هامًا في دعم حماية الشـعاب المرجانية وتطويرها بطرق مبتكرة. فعلى سـبيل المثال، يمكن للشـركات المشـاركة في البحوث والدراسـات العلمية لفهم أفضـل لهذه البيئة

[10] د. الهروشي خطاب، دبسدات كريمة: دور الجمعيات والنوادي في ترقية السياحة البيئية،مجلة دراسات اقتصادية العدد 22 الجزائر ,سنة 2022,ص 30

[11] د. صباح بلقيدوم , حياة مامن: السياحة البيئية...حلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة- نماذج عالمية وعربية متميزة من عالم السياحة البيئية– , مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية, العدد التاسع- الجزائر , 2018,ص 723.

الهشة. يمكن أن تساهم الشركات في تمويل برامج حماية الشعاب والاحتفاظ بها وإعادة تأهيلها، وهو ما يمكن أن يكون حاسمًا لاستدامة هذه البيئة.

كما يمكن العمل على تعزيز التوعية بين الجمهور وترويج أهمية حماية الشـــعاب المرجانية. يمكنهم تنظيم حملات تثقيفية ومســـابقات وفعاليات مختلفة للتوعية بأهمية الحفاظ على هذه البيئة البحرية الثمينة. إضـــافة إلى ذلك، يمكنهم تبني مبادرات للمسـئولية المجتمعية تشـمل حماية الشـعاب المرجانية وتعزيز استدامة البيئة.

تعمل الشراكة بين القطاع الخاص والحكومات والمجتمع المحلي على تحفيز التنمية المستدامة في منطقة الشـــعاب المرجانية. يمكن المســـاهمة في تطوير البنية التحتية، مثل توفير الكهرباء والمياه والطرق والمرافق الأخرى، وهذا يسهم في تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحليين.

بالإضـافة إلى ذلك، يمكن للشـراكة بين القطاع الخاص والحكومات أن تدعم تطوير مشـاريع اقتصـادية مسـتدامة تعزز الحفاظ على الشـعاب المرجانية. فعلى سـبيل المثال، يمكن تنمية صـناعة السياحة المستدامة التي تتوجه إلى استكشاف هذه البيئة البحرية الفريدة. يمكن أن يشجع دعم السياحة المحلية والتراث المحلي على الحفاظ على الشعاب المرجانية وتعزيز التنمية المستدامة في المنطقة.

6- جهات تمويل للسياحة البيئية للحفاظ على الشعاب المرجانية:

للحفاظ على البيئة الحيوية، تلعب الجهات المانحة دورًا هامًا في توفير التمويل اللازم لتنفيذ مشاريع سياحة بيئية مستدامة تهدف إلى الحفاظ على الشعاب المرجانية. سوف نستعرض دور الجهات المانحة في دعم الســـياحة البيئية وأهمية هذه الجهود للمحافظة على الشـــعاب المرجانية والحفاظ على التنوع البيولوجي الذي تحتضنه([12]) .

تعد الجهات المانحة منظمات وجهات تمول المشـاريع والبرامج التنموية والاسـتثمارية لتحقيق أهداف معينة. تشـــمل هذه الجهات البنوك الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والهيئات الحكومية المانحة، والشـــركات المتعاونة. وتعتبر الجهات المانحة مصـــدر رئيســـي للتمويل للكثير من البلدان والمنظمات والمبادرات في قطاع السياحة البيئية([13]) .

لضـمان الاسـتدامة والفاعلية في اسـتخدام التمويل الذي يتلقاه قطاع السـياحة البيئية، يجب وضـع آليات ومعايير للتقييم والمراقبة. يجب أن تتبع هذه المعايير المسـتدامة المعترف بها دوليًا وتحقق

[12] د.سعيدى سياف حنان :اليات ارساء دعائم السياحة البيئية ,محلة البشائر الاقتصادية ,مجموعة 8,عدد3, الجزائر ,2022,ص303.

[13] د. محمد راضي عطية: دور المراجعة البيئية في ترشيد القرارات الاستثمارية، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة,جامعة الزقازيق , مج ,22 ع 2,سنة 2000,ص 320.

المبادئ الأساسية للحفاظ على الشعاب المرجانية والتنوع البيولوجي، بحيث يتم استخدام التمويل بشكل فعال ويساهم في تطوير المجتمعات المستدامة.

وتشير الاحصائيات السياحية المعلنة على الصفحة الرسمية لوزارة السياحة والآثار المصرية أن 18190 مركبة سياحية و2407محلات عاديات وسلع سياحية و 2259 شركة سياحية و 1325 مطعم وكافتيريا سياحي و1199 منشأة فندقية منها 261 عائمة و335 صديقة للبيئة و479 مركز غوص وأنشطة بحرية و2160 موقع أثري منهم 134 مفتوح للزيارة وأخيرا عدد43 متحف آثار منهم 31 مفتوح للزيارة (14) جميعها تخدم النشاط السياحي في مصر ولاسيما البيئية منها .

المبحث الثالث

تطوير الاستراتيجية الدولية للشعاب المرجانية

تعتبر استراتيجية تطوير الشعاب المرجانية الدولية أمرًا ضروريًا للحفاظ على هذه البيئة الحيوية وتوجيه الجهود العالمية نحو حمايتها. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تستند الاستراتيجية إلى البحوث العلمية والتكنولوجيا المتقدمة لتحقيق نتائج إيجابية في حماية الشعاب المرجانية وتعزيز استدامتها في المستقبل.

بالإضافة إلى ذلك، يجب الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة لحماية الشعاب المرجانية. يمكن استخدام التصوير الجوي والاستشعار عن بعد لرصد حالة الشعاب المرجانية وتحديد التهديدات والتغيرات في البيئة البحرية المحيطة بها. يمكن أيضًا استخدام تقنيات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي لفهم أفضل لعمليات التغير والتلاعب في الشعاب المرجانية.

عند تطوير الاستراتيجية الدولية للشعاب المرجانية، يجب أن تأخذ الحكومات والمنظمات الدولية بعين الاعتبار حقوق السكان المحليين وسبل كسب قوتهم. يجب أن تُشجع التطوير المستدام وتوفير الفرص الاقتصادية المستدامة لهذه الشعوب، مما يساهم في تحسين ظروف المعيشة والمحافظة على الشعاب المرجانية في المدى الطويل.

1- الاستراتيجية الاقتصادية للسياحة البيئية:

التنمية السياحية وأهداف التنمية المستدامة تعدان من أسرع الصناعات نموا في العالم ومصدرا مهما للنقد الأجنبي والعمالة في العديد من البلدان النامية، وتُعرف السياحة المستدامة " كمساهم مهم "في الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة"، وبعبارة أخرى، يمكن تعريف السياحة المستدامة وفقاً إلى منظمة

[14] www.mota.gov.eg

السياحة العالمية على أنها "السياحة التي تأخذ في الاعتبار آثارها الاقتصادية([15]) والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، وتلبية احتياجات الزوار، والصناعة، والبيئة والمجتمعات المضيفة."والسياحة يمكنها الإسهام مباشرا أو غير مباشر فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، التى اعتمدها قادة العالم في سبتمبر 2015 في قمة أممية عالمية من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع البشر بالسلام والازدهار.

حيث تُذكر السياحة بصورة خاصة ومباشرة في الأهداف 8 و12 و14 ، وتُلزم خطة التنمية المستدامة لعام 2030 الدول الأعضاء من خلال أحد مقاصد الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة بوضع وتنفيذ سياسات لتعزيز السياحة المستدامة التي تخلق فرص العمل وتعزز الثقافة والمنتجات المحلية، وتسلط الضوء أيضا على أهمية السياحة المستدامة بوصفها محركا لخلق فرص العمل وتعزيز الثقافة والمنتجات المحلية في أحد مقاصد الهدف 12، كما تعتبر السياحة إحدى الأدوات التي تمكن أقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية من الفوائد الاقتصادية للاستخدام المستدام للموارد البحرية كما ذكر فى أحد مقاصد الهدف 14(16).

السياحة البيئية هي مفهوم متعدد الأبعاد يركز على الاستفادة من الموارد الطبيعية والتراث البيئي لمنطقة معينة بطريقة مستدامة من حيث الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية الاقتصادية. تعتبر السياحة البيئية واحدة من أسرع القطاعات الاقتصادية نموًا في العالم وقد تزايد الاهتمام بها في العقد الأخير نظرًا لتأثيرها المحتمل على الحفاظ على البيئة الطبيعية وتعزيز التنمية المستدامة.

صناعة السياحة البيئية تعكس نموذجًا للتنمية المستدامة وتعاون بين قطاعات اقتصادية متعددة مثل الزراعة والتجهيزات البيئية وقطاع التجارة والتعليم ... تتيح السياحة البيئية للمناطق الطبيعية أن تصبح وجهة سياحية رئيسية وبالتالي تعزز فرص العمل وتعزز الاقتصاد المحلي.

تواجه السياحة البيئية الكثير من التحديات التي تحتاج إلى تصميم استراتيجية اقتصادية فعالة للتغلب عليها([17]) .

أحد التحديات هو الحفاظ على البيئة الطبيعية وضمان استدامتها. يجب أن تقوم الاستراتيجية الاقتصادية بوضع نظام لإدارة وحماية المناطق الحساسة والتراث الطبيعي والثقافي. يمكن تحقيق ذلك

[15] د. قالون جيللي: الاهتمامات البيئية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية, العدد 70 مارس 2018,ص80.

[16] www.eeaa.gov.eg

[17] د. محمد عباس بدوى ,د.سمير سعد مرقص:المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسئولية الاجتماعية للمشروع ,دار الجامعة الجديدة للنشر ,مصر ,2003,ص 48.

من خلال تنفيذ إجراءات حماية بيئية مثل تخصـــيص المناطق الحماية وتطبيق قوانين البيئة وتأمين الموارد المالية والبشرية اللازمة للحفاظ على هذه المناطق.

بالإضـــافة إلى ذلك، يجب أن تركز الاســـتراتيجية الاقتصـــادية على تنمية البنية التحتية للســـياحة البيئية. يجب أن تكون هناك تسهيلات ووسائل نقل سهلة الوصول وأماكن إقامة مريحة ومرافق سياحية متنوعة. وبالتالي، تحتاج المناطق الســياحية البيئية إلى التعاون مع القطاع الخاص والحكومات المحلية لتوفير الاستثمارات الضرورية لتطوير هذه التسهيلات.

التسويق والترويج للسياحة البيئية أيضًا جزءًا هامًا من الاستراتيجية الاقتصادية. يجب أن يتم توعية الزوار المحتملين بالفوائد البيئية والاقتصـــادية للســـياحة البيئية والتأكيد على أهمية دعم هذا النوع من الســـياحة للمحافظة على البيئة والتراث المحلي. يمكن تحقيق ذلك من خلال حملات تســـويق ودعاية فعالة تســـتخدم وســـائل الإعلام المختلفة مثل وســـائل التواصـــل الاجتماعي والإعلانات التلفزيونية والصحافة.

التدريب والتأهيل أيضًا جزءًا مهمًا من الاستراتيجية الاقتصادية للسياحة البيئية. يجب أن يتم تدريب العاملين في قطاع الســياحة على كيفية التعامل مع الســياح وتوجيههم للمواقع البيئية المناســبة وتوفير المعلومات الضـــرورية حول البيئة والثقافة المحلية المحيطة. يتطلب ذلك وجود برامج تعليمية فعالة وتدريب متخصص للعاملين في هذا القطاع.

2- تمكين المجتمعات المحلية في العمل بمنطقة الشعاب المرجانية:

تعاني الشـــعاب المرجانية من التهديدات البيئية والتغيرات المناخية التي تؤثر ســـلبًا على صـــحتها وتنوعها. لذا، فإن تمكين المجتمعات المحلية في العمل بمنطقة الشـــعاب المرجانية يعد ضـــرورة ملحة للحفاظ على هذه البيئة الحيوية وضمان استدامتها.

تعتبر المجتمعات المحلية السكان الأصـليين للمناطق القريبة من الشـعاب المرجانية. فهم يعيشـون على مقربة من هذه البيئة البحرية ويعتمدون عليها في تأمين معيشتهم. ومن هنا تبرز أهمية تمكين هذه المجتمعات، حيث يمكن لهم أن يصبحوا شركاء فاعلين في الحفاظ على الشعاب المرجانية واستدامتها. ولتحقيق ذلك، يجب اتخاذ عدة إجراءات وتوفير الدعم اللازم للمجتمعات المحلية.

يمكن تنظيم ورش عمل ومحاضـــرات توضـــح أهمية الشـــعاب المرجانية وتحذر من آثار التلوث والصـيد المفرط وتغير المناخ على هذه البيئة. يمكن أيضًـا تدريب السكان المحليين على كيفية التعامل مع النفايات والتخلص منها بشكل صحيح، وتعزيز الزراعة المستدامة وممارسة الصيد.([18])

[18] د. منال حامد فراج: دراسة تحليلية لأهمية تكاليف الجودة البيئية في اتخاذ القرارات ,نجلة الفكر المحاسبى ,عدد13,جامعة عين شمس ,2009,ص 251.

بالإضـــافة إلى ذلك، يجب تشـــجيع المشـــاركة المجتمعية في اتخاذ قرارات حول حماية الشـــعاب المرجانية. يجب توفير فرص للمشاركة الفعالة للسكان المحليين في وضـع السياسـات والاسـتراتيجيات المتعلقة بالحفاظ على الشعاب المرجانية. وتشكيل لجان مشتركة تضم ممثلين عن المجتمعات المحلية والحكومة والمنظمات غير الحكومية لاتخاذ القرارات المشتركة وتنفيذ الخطط اللازمة. يمكن أيضًا تعزيز التفاعل والتواصـل بين ممثلي المجتمعات المحلية والمتخصـصـين في إدارة الشـعاب المرجانية والعلوم البحرية، لضمان استفادة من التجارب والمعرفة المتاحة([19]) .

تعتبر الاقتصـــادات المحلية وتوفير فرص العمل الأخرى أحد أهم الجوانب في تمكين المجتمعات المحلية في العمل بمنطقة الشعاب المرجانية. يمكن تنمية السياحة المستدامة في تلك المناطق، وتشجيع الســـياحة البيئية والتراثية المســـتدامة التي تعزز الحفاظ على الشـــعاب المرجانية وتوفير فرص العمل المحلية. يمكن أيضًـا تشـجيع إقامة مشـاريع صـناعية صـغيرة محلية الصـنع، مثل صـناعة المعلبات للمنتجات البحرية والحرف اليدوية المحلية، لتوفير فرص عمل إضافية وزيادة الدخل القومي.

توفر الشـعاب المرجانية وظائف ودخل لملايين الأشـخاص من خلال صـيد الأسـماك والسـياحة. أظهرت الدراسـات أنه في المتوسـط، البلدان ذات الشـعاب المرجانية تسـتمد الصـناعات منها أكثر من نصف ناتجها القومي الإجمالي. حسب أحد التقديرات، توفر الشعاب المرجانية سلعًا اقتصادية وخدمات النظام البيئي تبلغ قيمتها حوالي 375 مليار دولار كل عام ([20]).

3- المؤسسات الدولية المهتمة بالشعاب المرجانية:

جاء دور المؤسسات الدولية المهتمة بالشعاب المرجانية في الحفاظ على هذا النوع الثمين من البيئة البحرية؛ تهدف المؤسسات الدولية([21]) المهتمة بالشعاب المرجانية إلى حماية وإدارة هذه البيئة، وتعزيز اســتدامتها وتعزيز الوعي العالمي بأهميتها([22]) . وتعمل هذه المؤســســات على تطوير اســتراتيجيات

[19] د. رياض صالح أبو العطا: حماية البيئة في ضوء القانون الدولي، دار الجامعة الجديدة، 2009.ص78.

[20] Sherry Flumerfelt and Kalli de Meyer: Coral Reefs and Sustainable Marine Recreation Protect Your Business By Protecting Your Reefs, CARAL,2006,p.40.

[21] د. برزوق حاج: دراسة في الجوانب القانوية لحماية البيئة،مجلة القانون العقاري والبيئة ,عدد3,جامعة مستغانم ,الحزائر ,2014,ص 91.

[22] د. على السيد الباز ,د. داود عبد الرزاق الباز : ضحايا جرائم البيئة : دراسة مقارنة في التشريعات العربية والأجنبية " مع دراسة تحليلية للمصادر التشريعية لحماية البيئة بالكويت" ,مجلة الحقوق , عدد1 ,الكويت ,2007,ص 412.

وبرامج للحفاظ على الشعاب المرجانية ومكافحة التهديدات التي تواجهها، مثل التلوث والتغيرات المناخية والنشاط البشري غير المستدام.

إحدى أبرز المؤسسات الدولية المهتمة بالشعاب المرجانية هي اليونيسكو، التي أحدثت برنامج "الشعاب المرجانية العالمية" في عام1997. يهدف هذا البرنامج إلى حماية الشعاب المرجانية وزيادة الوعي العالمي بأهميتها. كما يعمل على تحديد المناطق التي تعتبر مواقع تراث عالمي وحمايتها والحفاظ عليها للأجيال القادمة.

تقوم اليونيسكو بالتعاون مع العديد من المؤسسات والهيئات الأخرى لتنفيذ برامجها ومشاريعها في مختلف أنحاء العالم. كما تعمل على رفع الوعي العام بأهمية الشعاب المرجانية وتبادل المعرفة والخبرات في هذا المجال([23]) .

واحدة من المؤسسات الأخرى الرائدة في مجال حماية الشعاب المرجانية هي المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين .(UNHCR) تعمل هذه المؤسسة على تقديم الدعم والمساعدة للدول النامية في تنفيذ برامج حماية الشعاب المرجانية وتعزيز استدامتها. كما توفر المفوضية العليا تمويلًا وموارد فنية لدعم الجهود الوطنية في حماية البيئة البحرية.

الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة (IUCN) هو أيضاً مؤسسة عالمية متخصصة في حفظ الشعاب المرجانية. تعمل الهيئة على تقييم حالة الشعاب المرجانية على مستوى العالم وتوفير المعلومات العلمية اللازمة لاتخاذ القرارات السياسية في هذا الصدد. كما تقوم بتعزيز التعاون بين الدول والمؤسسات الأخرى لتطوير أدوات وبرامج فعالة لحماية الشعاب المرجانية.

من المؤسسات الأخرى المهتمة بالشعاب المرجانية أيضًا الاتحاد الدولي للاتصالات .(ITU) تستخدم هذه المؤسسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمراقبة ورصد الشعاب المرجانية وتسهيل عمليات التنسيق بين الدول والمؤسسات الأخرى. كما تساهم في تطوير برامج تعزيز الحفاظ على الشعاب المرجانية وتوفير التدريب والتحفيز للمجتمعات الساحلية للمساهمة في حماية هذا النوع الثمين من البيئة البحرية.

بالإضافة إلى هذه المؤسسات الرئيسية، هناك العديد من المنظمات غير الحكومية والشبكات البحثية والمنظمات المحلية التي تعمل على حماية وتعزيز استدامة الشعاب المرجانية([24]) . ومن المهم

[23] د. إبراهيم خليفة: الوسيط في القانون الدولي العام، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2016ص22

[24] د. رانا مصباح عبد المحسن عبد الرازق: الحماية القانونية للبيئة في ضوء القانون المصري، المجلة الدولية لأبحاث البيئة, عدد 3,جامعة جنوب الوادي ,2021,ص9.

أن نشجع هذه المؤسسات ونقدر جهودها للمساعدة في الحفاظ على هذا النوع الفريد من البيئة البحرية والحفاظ على تنوعها البيولوجي.

4- اهتمامات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في تنمية الشعاب المرجانية:

يواجه النظام البيئي القيم تحديات متعددة تهدد بتدهوره وتدميره. ولحل هذه التحديات، تسعى العديد من المنظمات والوكالات إلى تعزيز الوعي ودعم الجهود الرامية إلى الحفاظ على الشعاب المرجانية، ومن بين هذه الوكالات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.(USAID) وجد العديد من الاهتمامات التي توليها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتعزيز حماية وتطوير الشعاب المرجانية. تشمل هذه الاهتمامات مجموعة متنوعة من المجالات، مثل إدارة الموارد الطبيعية، وتعزيز تنمية مستدامة، وتقديم برامج توعية بيئية لزيادة الوعي لدى الجمهور، وتعزيز الابتكارات العلمية والتكنولوجية المستدامة([25]) .

أولاً، تعمل الوكالة على تعزيز إدارة الموارد الطبيعية للشعاب المرجانية، وذلك من خلال توجيه الدعم المالي والفني للحكومات والهيئات البيئية والمنظمات غير الحكومية. يتم تعزيز هذا الدعم من خلال تأسيس حوكمة قوية وفعالة تسهم في حماية الشعاب المرجانية والحفاظ على توازنها البيئي. ثانيًا، تسعى الوكالة أيضًا إلى تعزيز التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر في المناطق التي تضم شعاب مرجانية. يتم تحقيق ذلك عن طريق دعم المشاريع التنموية التي تعتمد على استدامة الشعاب المرجانية والحد من التأثيرات البيئية الضارة للأنشطة البشرية، مثل السياحة والصيد الجائر. يهدف هذا الدعم إلى تحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والبيئية، وضمان استدامة الشعاب المرجانية في المستقبل.

ثالثًا، تعمل الوكالة على تنظيم برامج توعية بيئية لزيادة الوعي البيئي لدى الجمهور. تهدف هذه البرامج إلى تعزيز فهم أهمية الشعاب المرجانية والتأثيرات البيئية للأنشطة البشرية عليها. يتم تنظيم هذه البرامج في المدارس والجامعات والمجتمعات المحلية والتي تستهدف جميع الفئات العمرية والاجتماعية. من خلال زيادة الوعي بين الجمهور، يتوقع أن يحدث هذا تغييرًا وفعالًا في السلوكيات البشرية والتصرفات البيئية، مما يساهم في حماية الشعاب المرجانية.

رابعًا، تسعى الوكالة إلى تعزيز الابتكارات العلمية والتكنولوجية المستدامة لتطوير تقنيات جديدة لحماية وتجديد الشعاب المرجانية. تشمل هذه التقنيات الحيوية المجتمعة والمختبرات المتنقلة وتقنيات التربية البحرية. يتم العمل على تعزيز هذه الابتكارات من خلال دعم البحث العلمي وتشجيع التعاون بين الجهات المعنية، بما في ذلك الجهات الحكومية والأكاديمية والخاصة.

[25] د. حسنة كجي: محاضرات في قانون البيئة ,جامعة الحسن الثاني ,المغرب ,2020,ص120.

5- برنامج الامم المتحدة الانمائي في تنمية الشعاب المرجانية:

يعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أحد البرامج الهامة التابعة للأمم المتحدة، وتعمل هذه الهيئة على تنفيذ العديد من المشـــاريع والبرامج التنموية في مختلف أنحاء العالم. ومن بين هذه المشـــاريع، تلعب تنمية الشـــعاب المرجانية دورًا بارزًا، إذ تعتبر هذه الشـــعاب من أهم النظم البيئية البحرية على وجه الأرض. وتعتبر الشعاب المرجانية موطنًا للعديد من الأنواع البحرية، وتؤدي أدوارًا أساسية في الاحتفاظ بالتنوع البيولوجي وتعمل على منع التآكل الساحلي وتنظيم مناخ البحار.

فالشـــعاب المرجانية نظامًا بيئيًا ثمينًا، إذ تعتمد عليه عدة صـــناعات واقتصـــادات، بما في ذلك السياحة وصناعة الأسماك، كما توفر مصدرًا هامًا للغذاء والمداخيل للعديد من المجتمعات الساحلية. لكن، على الرغم من هذه الأهمية الكبيرة للشعاب المرجانية، فإنها تواجه تحديات عديدة تهدد استدامتها ([26]). وتشـمل هذه التحديات التغيرات المناخية، والتلوث البيئي، والصـيد الجائر، والتعدي على المواقع البحرية.

أدركت الأمم المتحدة وبرنامجها الإنمائي هذه التحديات، وبالتالي قاموا بتنفيذ برنامج شـــامل لتنمية الشـــعاب المرجانية. وتهدف هذه الجهود إلى الحفاظ على اســـتدامة الشـــعاب المرجانية وتعزيز التنوع البيولوجي المرتبط بها، وتعزيز اقتصـــاد المناطق المحيطة بها عن طريق صـــناعة الســـياحة البيئية والأنشطة البحرية المستدامة.

تشمل برامج الإنمائية للأمم المتحدة تنمية الشعاب المرجانية إجراءات متعددة تتناول مجموعة واسعة من القضـــايا. تتضـــمن هذه الإجراءات التوعية والتثقيف للجمهور بأهمية الشـــعاب المرجانية والتحديات التي تواجهها. كما تهدف هذه البرامج إلى تشجيع الحكومات والمؤسسات الدولية على اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الشعاب المرجانية وتنفيذ سياسات تحافظ على استدامتها.

تشمل البرامج الإنمائية تدريب وتأهيل المجتمعات المحلية والصيادين البحريين على ممارسات صيد مســـتدامة وحماية البيئة. يتم تقديم المســـاعدة الفنية والمالية للمشـــاريع الصـــغيرة التي تعمل على توفير فرص عمل مناسبة للمجتمعات الساحلية. يتم تشجيع السياحة البيئية والغوص البحري المستدام كوسيلة لتمويل حماية ورعاية الشعاب المرجانية.

يتم تنفيذ البرنامج من خلال الشـــراكات المســـتدامة مع الحكومات المحلية والمؤســـســـات الأهلية والمنظمات الدولية المعنية. يتعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع منظمة اليونسكو والهيئات المحلية لتأسيس مناطق حماية بحرية وإدارة صون الشعاب المرجانية.

[26] د,زعموش فوزية: قانون البيئة والتنمية المستدامة ,كلية الحقوق ,قسنطينة ,الجزائر ,2022,ص 103.

تنمية الشـــعاب المرجانية عملية طويلة الأمد؛ إذ يتطلب حمايتها واســـتدامتها تعاونًا دوليًا وإقليميًا شاملًا. وبفضل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يتم تعزيز هذا التعاون وتوفير الإمكانيات اللازمة للتنمية المستدامة للشعاب المرجانية في مختلف أنحاء العالم.

6- الاتحاد الاقتصادي الإقليمي وعلاقته بالسياحة البيئية:

تتناول الإسكوا بالتشخيص المفصّل مشهد تمويل التنمية، وتحلّل مختلف مصادر التمويل المتاحة، وذلك من أجل التغلّب على خمس تحديات في التمويل: الإعســـار المالي، وأوجه عدم المســـاواة في التمويل، والقيود على الحيّز المالي، وأوجه النقص في التمويل، وأعباء تمويل الديون([27]) .

وتضع الإسكوا في متناول واضعي السياسات تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي الخاضع للإشراف، والتقييمات التحليلية القائمة على أدلة، والأدوات الديناميكية التفاعلية، لدعمهم في زيادة كفاءة الإنفاق العام إلى أقصـــى حد، وتســـهيل الانتقال إلى البؤرة التي تركز على أهداف التنمية المســـتدامة. وتقدم الإسكوا حلولاً تمويلية وأدواتٍ ديناميكية تدعم بها الدول العربية في صياغة استراتيجياتها التمويلية الوطنيّة من خلال إطار تمويلي وطني متكامل([28]) .

تعالج الإسكوا حالات الإعسار، فتستهدف أوجه القصور في استخدام الموارد المحلية، والتدفقات المالية غير المشروعة المرتبطة بالضرائب، نظراً إلى أنّها تقوض التدرّج الضريبي والكفاءة الضريبية وتعمّق الفجوات في تمويل أهداف التنمية المســـتدامة. وتبحث الإســـكوا أيضـــا في الآثار المحتملة للإصـــلاحات الضـــريبية العالمية، فتنظر في التحديات الناشـــئة عن الحوافز الضـــريبية المفرطة وأوجه القصور القائمة في تحصيل الإيرادات، وتقترح خيارات وتقدّم توصيات في السياسة العامة([29]) .

وتتيح الإسكوا مجموعة من الأدوات الديناميكية المصممة حسب الاحتياجات الوطنية لتسد العجز المالي، تتضـــمّن أدوات لتحديد تكاليف أهداف التنمية المســـتدامة، لمســـاندة الإدارة المالية العامة ودعم الانتقال إلى الأنشطة التي تركز على أهداف التنمية المستدامة.

وقد وضـــعت مجموعة أدوات تحليلية تعنى بأوجه الترابط بين أهداف التنمية المســـتدامة، لتحديد الأولوية في التدخلات التمويلية وتســـلســـلها، ومعالجة أوجه عدم المســـاواة في التمويل. يقدم التحليل

[27] Izuoma Egeruoh-Adindu: Leveraging Indigenous Knowledge for Effective Environmental Governance in West Africa, Beijing Law Review, 2022,p.11.

[28] Gilberto Bercovici: Planning, Development and Economic Law in Brazil, Beijing Law Review, 2022,p.828

[29] Oluwatosin S. Osaloni*, Victor O. Ayeni : The Development of Maritime Autonomous Surface Ships: Regulatory Challenges and the Way Forward, Beijing Law Review, 2022, 1,p544.

تقييمات كمية للوفورات المحتملة التي يمكن تحقيقها من خلال تحسين القرارات المتعلّقة بأهداف التنمية المستدامة.

كذلك تستهدف الإسكوا قيود الحيز المالي بأطر تمويل وطنيّة متكاملة، تتضمن توجيهات تساعد البلدان في تحسين التخطيط والتمويل فيما يتعلّق بأهداف التنمية المستدامة وبالأولويات الوطنية للتنمية المستدامة.

ويعالج الإطار التمويلي للإسكوا أعباء تمويل الديون من خلال عمليات محاكاة تمويلية مصمّمة بناءً على احتياجات البلدان، مع مراعاة مسارات استقرار الديون (30). فالتنمية الشاملة هي من أولويات المنطقة العربية حيث الحاجة ملحّة إلى سياسات في الحماية الاجتماعية وبرامج إنمائية طويلة الأجل تستهدف جميع أفراد المجتمع، وتركّز بشكل خاص على الفئات المهمشة والمعرّضة للمخاطر، من أجل القضاء على الفقر والتخفيف من عدم المساواة بجميع أشكاله. ويغطي مفهوم التنمية الشاملة الحماية الاجتماعية، والحد من الفقر، والعدالة الاجتماعية، والإعاقة. ويركز على التنمية حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، تخفّف عن الأفراد ما يتعرضون له من مخاطر خلال مراحل الحياة، وتمكّنهم من العيش بكرامة.

تنشر الإسكوا تقارير تحليلية عن وضع التنمية الشاملة، وعن احتياجات الفئات المعرّضة للمخاطر والتحديات التي تواجهها .وتقدم المشورة الفنية للحكومات العربية وتوفر لها التدريب اللازم لتنمية قدراتها في مختلف المجالات التي تغطيها التنمية الشاملة، وتمكينها من صياغة سياسات اجتماعية متكاملة. ويشمل ذلك تحديد الفئات السكانية المعرّضة للمخاطر، وقياس فقر الدخل والفقر المتعدد الأبعاد، والحد من عدم المساواة. كذلك، تضع الإسكوا أدوات في السياسة العامة تدعم بها الحكومات في تنفيذ مكوّنات السياسات الاجتماعية المتكاملة

الاتحاد الاقتصادي الإقليمي هو نموذج للتكتل الاقتصادي بين عدة دول بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بينها. فى المجمل هو أداة تعزز التنمية في المنطقة وتعزز التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء. وواحدة من آثاره تعزيز قطاع السياحة وخاصة السياحة البيئية.

الاتحاد الاقتصادي الإقليمي يمكن أن يسهم بشكل كبير في تعزيز السياحة البيئية في الدول الأعضاء. عن طريق تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء، يمكن تطوير إستراتيجيات مشتركة لتعزيز السياحة البيئية وحماية الموارد الطبيعية في المنطقة. الاستدامة في السياحة([31]) .فعلى سبيل

[30] www.unescwa.org

[31] Yingying Wang : Protection of Employees' Personal Information under Workplace Surveillance, Beijing Law Review, 2022, 1,p360.

المثال([32]) ، يمكن تنظيم الحدود الجغرافية والجمركية بين الدول الأعضـــاء بهدف تنظيم المســـارات السياحية والتحكم في عدد الزوار بهدف الحفاظ على البيئة بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد الاتحاد الاقتصـادي الإقليمي في توفير اسـتثمارات لتطوير المناطق السـياحية البيئية. من خلال تشـجيع الدول الأعضـاء على اسـتثمار في تطوير المناطق السـياحية البيئية، ويمكن تحسـين البنية التحتية والخدمات السياحية في المنطقة وجذب المزيد من السياح. يمكن أن تكون الاستثمارات في السياحة البيئية فرصة لتطوير الأنشطة البيئية مثل السفاري اليابسة والزيارات إلى الحدائق الوطنية والمحميات الطبيعية([33]) .

الاتصـــالات والنقل أيضًـــا من العوامل المهمة التى تؤثر في الســـياحة البيئية في إطار الاتحاد الاقتصـادي الإقليمي. من خلال تطوير النقل وتوفير وسـائل النقل العامة بين الدول الأعضـاء، يمكن تسهيل وصول السياح إلى المواقع الطبيعية لتجربة السياحة البيئية. يحقق التنسيق بين الدول الأعضاء تنسـيق المواعيد وترتيب الرحلات البيئية المشـتركة، مما يزيد من الفرص للسـياح لاسـتكشـاف المناطق البيئية المختلفة.

وبالتأكيد، يلعب التسـويق والترويج للسـياحة البيئية دورًا حاسـمًا في جذب المزيد من السـياح. لما يبذله الاتحاد الاقتصـادي الإقليمي من جهد لتحسـين صـورة الوجهة السـياحية البيئية بالترويج والتسـويق المشترك.

وجدير بالذكر أن تنظيم المعارض والمؤتمرات المشـــتركة والحملات الإعلانية لترويج المناطق السياحية البيئية في المنطقة لها دور ايجابي في تحسين الدخل القومي من النشاط المخصص للسياحة. يمكن أيضًـــا تطوير مواقع إلكترونية وتطبيقات هاتف ذكي خاصـــة بهذه المناطق لتوفير المعلومات للسياح وتسهيل التخطيط والحجز لزيارة هذه المناطق([34]) .

7- اختصاصات الصندوق العالمي للشعاب المرجانية:

تأسـس الصـندوق العالمي للشـعاب المرجانية في عام1994 كآلية مالية دولية تهدف إلى حماية وإدارة الشعاب المرجانية حول العالم. تعتبر الشعاب المرجانية بيئة حيوية ضرورية للكثير من الكائنات البحرية وتوفر مئات الآلاف من فرص العمل وتساهم في اقتصادات الدول التي يوجد فيها هذا النوع من

[32] https://sta.uwi.edu/uwitoday/archive/july_2018/article11.asp

[33] Khan Md. Arman Shovon and others: Legal Aspects of Coral Reef Management and Conservation in Bangladesh, Beijing Law Review, 2022, 1,p8

International Coral Reef Initiative: The Coral Reef Economy,2018,p.29.

34

البحار والمحيطات([35]) .يهدف الصـندوق العالمي للشـعاب المرجانية إلى تحقيق عدة أهداف أسـاسـية منها:

أولاً: يسـعى الصـندوق إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي والمدني للشـعاب المرجانية والأنظمة البحرية المتصـــلة بها. ويتحقق ذلك من خلال تمويل وتعزيز المحميات البحرية والمناطق البحرية المحمية وتعاونه مع الحكومات والمجتمع المدني والشركات الخاصة لتحقيق هذا الهدف([36]) .

ثانيًا: يهدف الصندوق أيضًا إلى تعزيز استدامة استخدام الموارد البحرية والشعاب المرجانية. يحقق هذا الهدف من خلال برامج توعية وتعليم للمجتمعات المحلية، بالإضافة إلى دعم تنمية الصناعات السياحية المســتدامة التي تعتمد على الشــعاب المرجانية. كما يتعاون الصــندوق مع الحكومات المحلية لتنفيذ مبادئ استدامة الصيد وتشجيع استخدام تكنولوجيا الصيد المستدامة.

ثالثًا: يعمل الصــندوق العالمي للشــعاب المرجانية على تعزيز قدرات الدول النامية في إدارة الشــعاب المرجانية. يقدم الصـــندوق الدعم المالي والفني والتقني لتطوير وتنفيذ إســـتراتيجيات وخطط العمل المســـتدامة لإدارة الشـــعاب المرجانية. كما يدرب ويبني قدرات الموظفين الحكوميين والجمعيات غير الحكومية في مجال إدارة الشعاب المرجانية وحمايتها.

رابعًا: يعمل الصندوق على تعزيز التعاون الدولي والتعاون الجهوي في مجال حماية الشعاب المرجانية. بالإضـــافة إلى ذلك، يعمل الصـــندوق على تعزيز نقل التكنولوجيا والمعرفة بين الدول المتقدمة والدول النامية لتحسين إدارة الشعاب المرجانية .فالصندوق العالمي للشعاب المرجانية محورًا رئيسيًا في جهود الحفاظ على الشــعاب المرجانية وتعزيز اســتدامة اســتخدامها. يســاهم في الحفاظ على البيئة البحرية والحياة البحرية، بالإضــافة إلى دعم الاقتصــادات المحلية وتحســين معيشــة المجتمعات المحلية. كما يشجع على التعاون الدولي والتعاون الجهوي في حماية الشعاب المرجانية، مما يعزز استدامة هذه البيئة الفريدة وحمايتها للأجيال القادمة.

8- صندوق دعم وتمويل السياحة في مصر:

يعتبر الصــندوق منصــة متكاملة تهدف إلى تطوير البنية التحتية الســياحية في مصــر وتحفيز الاســتثمارات المباشــرة في هذا القطاع الحيوي. يقوم الصــندوق بتقديم الدعم المالي للمشــروعات

[35] Yuri Ya. Latypov: Results of Thirty Years of Research on Corals and Reefs of Vietnam, Beijing Law Review, 2022, 1,p285

[36] La Ode Muhammad Yasir Haya and Masahiko Fujii: Assessing economic values of coral reefs in the Pangkajene and Kepulauan Regency, Spermonde Archipelago, Indonesia, Journal of Coastal Conservation, Springer,2019,p. 7.

السياحية المختلفة في مصر، سواء كانت تتعلق بالفنادق، المنتجعات، الأماكن السياحية، المشروعات البيئية، أو غيرها من المشروعات ذات العلاقة.

يستفيد الصندوق من موارده المالية المختلفة، حيث يتم تخصيص جزء من إيرادات القطاع السياحي والمصروفات الحكومية، بالإضافة إلى المساهمات والتبرعات من القطاع الخاص، والمؤسسات المالية ،والأفراد المحليين والعالميين. وتعمل لجنة إدارة الصندوق على استثمار هذه الموارد المالية في المشروعات والأنشطة التي تساهم في دعم وتطوير السياحة في مصر.

الصندوق واحد من الوسائل الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع السياحة. فعند تمويل المشاريع السياحية، يتم توفير فرص عمل جديدة للسكان المحليين وتطوير البنية التحتية والخدمات السياحية في المناطق المختلفة. وبالتالي، يتم تحسين مستوى الحياة للسكان المحليين وتقوية الاقتصاد المحلي.بالإضافة إلى ذلك، يساهم الصندوق في تعزيز سمعة مصر كوجهة سياحية متميزة على المستوى الدولي. فبتوفير دعم مالي للشركات السياحية، يتم تحفيزهم لتنفيذ مشاريع ذات جودة عالية وتقديم خدمات متميزة للسائحين. وهذا يعزز التنافسية السياحية لمصر ويجذب المزيد من السياح من جميع أنحاء العالم.

هناك العديد من المشروعات التي تمت تمويلها بواسطة الصندوق والتي ساهمت في تعزيز السياحة في مصر. على سبيل المثال، تم استثمار أموال الصندوق في تجديد وترميم الأماكن الأثرية والمتاحف السياحية، وهو ما ساهم في زيادة عدد الزوار وتعزيز الوعي الثقافي للسياح. كما تم تمويل بناء فنادق ومنتجعات فاخرة في العديد من المناطق السياحية، وهو ما ساهم في زيادة عدد السياح وتحسين تجربتهم السياحية في مصر.

فقد أُنشئ صندوق دعم السياحة والآثار بموجب القانون رقم 19 لسنة 2022، ليدمج ثلاثة صناديق ويحل محلها، وهي: صندوق تمويل مشروع إنقاذ آثار النوبة المُنشأ بموجب القانون رقم 8 لسنة 1964، صندوق تمويل مشروعات الآثار والمتاحف المُنشأ بموجب قرار رئيس الجمهورية رقم 1443 لسنة 1966، وصندوق السياحة المُنشأ بموجب قرار رئيس الجمهورية رقم 392 لسنة 2005.

من أهداف الصندوق أيضا له دور في المساهمة مع الجهات المعنية في دعم وتمويل الأنشطة التي تعمل على تنمية وتنشيط السياحة، وتطوير الخدمات والمناطق السياحية. مشروعات المجلس الأعلى للآثار المتعلقة بترميم وحفظ وصيانة الآثار وتطوير المواقع والمناطق الأثرية، وبناء وتطوير المتاحف المصرية للنهوض بالإرث الحضاري المصري الفريد، والحفاظ عليه للأجيال القادمة. الارتقاء بمنظومة السياحة بمصر. ورفع قدرات وتأهيل العاملين بالسياحة والآثار.

الخاتمة والتوصيات.:

اولا: الاستنتاجات:

1-فاعلية الاستراتيجية الاقتصادية الدولية في دعم السياحة البيئية للشعب المرجانية هي موضوع مهم يستدعي البحث والتحليل. من خلال تسليط الضوء على هذه التساؤلات، يمكن للباحثين والمجتمع العلمي وصناع القرار أن يتعرفوا على الفوائد والتحديات المحتملة لتنمية السياحة البيئية وحماية الشعاب المرجانية.

2-يجب أن تتبنى الحكومات والمنظمات الدولية استراتيجيات فاعلة لتحقيق الاستدامة البيئية والتنمية الاقتصادية المستدامة للمناطق التي تحتوي على الشعاب المرجانية، مع الأخذ في الاعتبار التحديات البيئية والاقتصادية المحتملة.

3-السياحة البيئية للشعاب المرجانية من أهم القطاعات الاقتصادية في العديد من البلدان، حيث تسهم في تنمية الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل للسكان المحليين

4-الشعاب المرجانية بيئة توفر مأوى للعديد من الكائنات الحية بما في ذلك الأسماك والشعاب المرجانية والحيوانات البحرية الأخرى. وبفضل جمالها وتنوعها، تجذب هذه الشعاب المرجانية السياح من مختلف أنحاء العالم.

5-النشاط البشري غير المنظم قد يشكل تهديداً كبيراً على الشعاب المرجانية. فعمليات الصيد القسري، والتلوث البحري، والتلويث الضوئي قد يؤدي كل ذلك إلى تلف الشعاب المرجانية وتدهورها.

6- المبادرات الداعمة للسياحة البيئية للشعاب المرجانية أيضًا جزءًا من الاستراتيجية الاقتصادية الدولية. يمكن للمنظمات الدولية والحكومات المحلية والعالمية أن تعزز التوعية حول أهمية حماية الشعاب المرجانية، كما يمكنها تعزيز الأبحاث العلمية وتبادل المعرفة حول التهديدات المحتملة وطرق التعامل معها.

ثانيا: التوصيات:

1-من أجل دعم السياحة البيئية وضمان استدامتها، يجب وضع استراتيجيات اقتصادية دولية فاعلة تهدف إلى حماية وتعزيز البيئة المرجانية يسهم في تنشيط قطاع السياحة وزيادة الدخل الوطني للبلدان المضيفة.

2-يحظى الحفاظ على هذا الموروث البيئي الثمين بأهمية بالغة، ويجب على البلدان ومنها مصر اتخاذ استراتيجيات اقتصادية لدعم السياحة البيئية للشعاب المرجانية

3-يمكن تشجيع المنتجعات السياحية والشركات السياحية في المناطق المحيطة بالشعاب المرجانية على اعتماد مبادئ السياحة المستدامة وتنفيذ مشاريع حماية البيئة المحلية

4-يمكن للاستثمارات الأجنبية المباشرة أن تساهم في تطوير البنية التحتية المحلية وتعزيز الخدمات السياحية في المناطق الساحلية التي تحتضن الشعاب المرجانية. كما يمكن أن تعزز الشراكات الدولية في مجال التعليم والتدريب البيئي الاستدامة ومراقبة الشعاب المرجانية.

5–ونأمل ان يحظى جواز السفر المصرى قوة متقدمة في مؤشر هينلي لجوازات السفر. هو تصنيف عالمي يصنف دول العالم حسب جوازات السفر الأقوى من حيث حرية تنقل مواطنيها في جميع أنحاء العالم. وهو بدأ في عام 2005 كمؤشر هينلي وشركاؤه للقيود على التأشيرات. تم تغيير اسمه في يناير 2018 ونأمل ان تكون الشعاب المرجانية سبب جاذب لذلك ويكون دافع لحرية تنقل السياح.

المراجع:

أولاً: باللغة العربية:

–د. إبراهيم خليفة: الوسيط في القانون الدولي العام، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2016ص22

–د. رانا مصباح عبد المحسن عبد الرازق: الحماية القانونية للبيئة في ضوء القانون المصري, المجلة الدولية لأبحاث البيئة, عدد 3, جامعة جنوب الوادي ,2021.

–د. رياض صالح أبو العطا: حماية البيئة في ضوء القانون الدولي، دار الجامعة الجديدة، 2009.

–د. صباح بلقيدوم , حياة مامن: السياحة البيئية...حلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة– نماذج عالمية وعربية متميزة من عالم السياحة البيئية– , مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية, العدد التاسع– الجزائر ,2018.

–د. قالون جيللي: الهتمامات البيئية في الؤسسات القتصادية الجزائرية, مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية, العدد 70 مارس 2018.

–د. محمد راضي عطية : دور المراجعة البيئية في ترشيد القرارات الاستثمارية, مجلة البحوث التجارية, كلية التجارة,جامعة الزقازيق , مج ,22 ع 2,سنة 2000.

–د.ابنهال عوض احمد :واقع ومعوقات السياحة البيئية في محافظة عدن ,مجلة اقتصاديات المال والأعمال ,مجلد 3 ,عدد1,الجزائر ,2019.

–د. الهروشي خطاب ,دبسدات كريمة :دور الجمعيات والنوادي في ترقية السياحة البيئية ,مجلة دراسات اقتصادية العدد 22 الجزائر ,سنة 2022.

–د. برزوق حاج: دراسة في الجوانب القانوية لحماية البيئة, مجلة القانون العقاري والبيئة, عدد3, جامعة مستغانم, الجزائر ,2014.

–د. ثروت على الديب: الآثار الاقتصادية والاجتماعية المصاحبة لمشكلات التنمية السياجية في المجتمع المضيف –بورسعيد, حوليات آداب عين شمس ,محلد 45,عدد سبتمبر 2017.

–د. جيهان عبداللطيف الرفاعي: السياحة البيئية كأحد اقطاب السياحة المستدامة, مصر المعاصرة ,عدد519, سنة 2015.

–د.حسنة كجي: محاضرات في قانون البيئة, جامعة الحسن الثاني ,المغرب ,2020.

-د.زعموش فوزية: قانون البيئة والتنمية المستدامة, كلية الحقوق, قسنطينة, الجزائر ,2022.

-د. سعيدي سياف حنان: اليات ارساء دعائم السياحة البيئية, محلة البشائر الاقتصادية ,مجموعة 8,عدد3,الجزائر ,2022.

-د. على السيد الباز,د.داود عبد الرزاق الباز : ضحايا جرائم البيئة : دراسة مقارنة في التشريعات العربية والأجنبية " مع دراسة تحليلية للمصادر التشريعية لحماية البيئة بالكويت" ,مجلة الحقوق , عدد1 ,الكويت ,2007.

-د. محمد عباس بدوى,د.سمير سعد مرقص: المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسئولية الاجتماعية للمشروع ,دار الجامعة الجديدة للنشر ,مصر ,2003.

-د. منال حامد فراج: دراسة تحليلية لأهمية تكاليف الجودة البيئية في اتخاذ القرارات, نجلة الفكر المحاسبي ,عدد13,جامعة عين شمس ,2009.

-د، وليد محمد كساب: التنمية السياحية على ساحل خليج العقبة السعودي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي,الكويت و2001.

ثانياً: باللغة الأجنبية:

-Gilberto Bercovici: Planning, Development and Economic Law in Brazil, Beijing Law Review, 2022.

-International Coral Reef Initiative: The Coral Reef Economy,2018.

-Izuoma Egeruoh-Adindu: Leveraging Indigenous Knowledge for Effective Environmental Governance in West Africa, Beijing Law Review, 2022.

-Khan Md. Arman Shovon and others: Legal Aspects of Coral Reef Management and Conservation in Bangladesh, Beijing Law Review, 2022.

-La Ode Muhammad Yasir Haya and Masahiko Fujii: Assessing economic values of coral reefs in the Pangkajene and Kepulauan Regency, Spermonde Archipelago, Indonesia, Journal of Coastal Conservation, Springer,2019

-Oluwatosin S. Osaloni*, Victor O. Ayeni : The Development of Maritime Autonomous Surface Ships: Regulatory Challenges and the Way Forward, Beijing Law Review, 2022.

-Samia Sarkis and others:Total Economic Value of Bermuda's Coral Reefs, Springer Dordrecht Heidelberg New York London,2013.

Sherry Flumerfelt and Kalli de Meyer: Coral Reefs and Sustainable Marine Recreation Protect Your Business By Protecting Your Reefs,CARAL,2006.

-Shoaira Amr and others :tourism Diving SCUBA on Conservation Reefs Coral of -- Impact The Sustainability, Journal of the Faculty of Tourism and Hotels, University of Sadat City, Vol.3, Issue.2, December,2019.

-Yingying Wang: Protection of Employees' Personal Information under Workplace Surveillance, Beijing Law Review, 2022.

-Yuri Ya. Latypov: Results of Thirty Years of Research on Corals and Reefs of Vietnam, Beijing Law Review, 2022.

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

- www.unescwa.org
- www.campas.gov.eg
- www.eeaa.gov.eg
- www.unescwa.org
- www.mota.gov.eg
- https://sta.uwi.edu/uwitoday/archive/july_2018/article11.asp